فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 6 ذو الحجة 1447هـ 23 مايو/ أيار Saturday 23 May 2026
العدد 6398 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

15 شهيدا بقصف للاحتلال على نقاط طبية ومواقع مدنية جنوبي لبنان

بيروت/ وكالات:

قتلت قوات الاحتلال، أمس، 15 شخصا بينهم 6 مسعفين وأصابت آخرين، في غارات استهدفت مناطق عدة جنوبي لبنان. ففي مدينة النبطية، استشهد شخص وأصيب اثنان جراء استهداف مسيرة إسرائيلية سيارة. وفي قضاء صور، استشهد 10 أشخاص بينهم مسعفان، جراء قصف استهدف مثلث دير

2

9 دول تحض (إسرائيل) على إنهاء توسع الاستيطان

بروكسل/ وكالات:

دعت كل من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا والنرويج وهولندا، حكومة الاحتلال الإسرائيلي، إلى وقف توسعها الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة.

وأدانت الدول في بيان مشترك، أمس، عنف المستوطنين، مشيرة إلى أن "عنف المستعمرين ضد الفلسطينيين بلغ مستويات غير مسبوقة". ودعت حكومة الاحتلال الإسرائيلي إلى "إنهاء توسيعها للمستوطنات، وضمان المساءلة عن عنف المستوطنين، وإجراء تحقيقات بشأن ما يوجه

2

شهيدان وإصابات في خروقات إسرائيلية متواصلة لوقف إطلاق النار في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطنان وأصيب آخرون، أمس، جراء خروقات إسرائيلية متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة الهشة في قطاع غزة، تزامنًا مع عمليات نسف وتفجير طالت منازل ومنشآت سكنية في مناطق متفرقة من القطاع.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد مواطن وإصابة آخرين، مساء أمس، جراء استهداف طائرة مسيّرة إسرائيلية مجموعة من المواطنين قرب مسجد الشمعة في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة. وفي وقت سابق أمس، وصل إلى مستشفى ناصر الطبي الشهيد رأفت عادل إبراهيم بريكة (42 عامًا)، وهو حارس حقل زراعي، بعد استهدافه بنيران طائرة "كواد كابتر" في منطقة شرق الشاكوش قرب

3

مواطنون يشيعون جثمان أحد الشهداء من مستشفى الشفاء في غزة أمس (فلسطين)

مستوطنون بحوزتهم " قرابين نباتية" يقتحمون الأقصى ويصلون صحن قبة الصخرة

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم، مساء أمس، عدد من المستوطنين المسجد الأقصى بعد الاعتداء على حراسه ووصلوا إلى صحن قبة الصخرة حاملين معهم "قربان الخبز".

وقالت الأوقاف الإسلامية أنه في خطوة خطيرة وغير مسبوقة اقتحم 9 مستوطنين من باب الغوانمة، واعتدوا على حارسي الأقصى بالمكان، ووصلوا إلى صحن قبة الصخرة.

وأصيب اثنين من حراس المسجد الأقصى بعد اعتداء مستوطنين عليهما، أثناء اقتحام الأقصى عصر أمس. وقالت محافظة القدس أنه وفي سابقة خطيرة تُعد الأولى من

3

نشطاء بأسطول الصمود يكشفون عن تعرض مشاركين للاغتصاب من جنود الاحتلال

إسطنبول/ وكالات:

كشف نشطاء في أسطول الصمود، أمس، عن قيام قوات الاحتلال، بالاعتداء جنسيا والاغتصاب لعدد من المشاركين في الحملة، لكسر

3

جبارين: منع زيارات الأسرى يهدف لإخفاء التعذيب والانتهاكات داخل سجون الاحتلال

غزة/ عبد الله التركماني:

اعتبر مدير عام مؤسسة "الحق" لحقوق الإنسان، شعوان جبارين، أن استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة الأسرى الفلسطينيين داخل السجون منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، يمثل "انتهاكًا فاضحًا وممنهجًا للقانون الدولي الإنساني"، ومحاولة متعمدة لإخفاء ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون من انتهاكات خطيرة داخل مراكز الاحتجاز الإسرائيلية.

وقال جبارين، لصحيفة "فلسطين"، أمس: إن منع الزيارات الدولية والرقابة الإنسانية لا يمكن فصله عن "السياسات الانتقامية والعقابية" التي تصاعدت

4

نقص الأكسجين يهدد حياة الأطفال الخُدّج بغزة

غزة/ فلسطين:

قال استشاري طب الأطفال والحضانة في وزارة الصحة بغزة، زياد المصري، إن حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة تسببت في كارثة

2

أكثر من 75 ألف مصلّ يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات الآلاف من الفلسطينيين، أمس، صلاة اليوم الجمعة في المسجد الأقصى المبارك، رغم الإجراءات الإسرائيلية المشددة.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس، في بيان صحفي، أن أكثر من 75 ألف مصلّ أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى المبارك.

وأفادت محافظة القدس بأن عشرات الآلاف توافدوا إلى المسجد الأقصى منذ ساعات الصباح، فيما فرضت قوات الاحتلال إجراءات مشددة في محيطه، حيث دفعت بقوات كبيرة إلى أبواب المسجد الأقصى والبلدة القديمة.

ومنعت قوات الاحتلال المرابطين الحاجة نفيسة خويص، ونظام أبو رموز من أداء صلاة الجمعة في طريق المجاهدين وتخرجهم إلى منطقة باب الأسباط.

المرض وسوء التغذية ينهشان جسد الرضيعة مسك العديني في غزة

خانيونس/ فاطمة العويني:

حولت الحرب وانهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة حياة الرضيعة مسك العديني إلى معاناة يومية، في ظل عجز الأطباء عن تشخيص حالتها الصحية المعقدة أو توفير العلاج اللازم لها. ولم تكد والدتها صفاء الأشقر تلتقط أنفاسها مع اقتراب انتهاء رحلة حملها بسلام، رغم

5

أربعة أطفال ينتظرون عودة **شادي عطا مي** بعد خروجه لجمع الحطب ولم يعد

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ ثمانية أشهر، تعيش عائلة شادي عطا مي (41 عامًا) على أمل معلّق بين الغياب والانتظار، بعد اختفائه المفاجئ عقب خروجه لجمع الحطب غرب مدينة غزة، دون أن يعود أو ترد أي معلومات عن مصيره حتى اليوم. وفي كل مرة يُفرج فيها عن أسير جديد، تحمل العائلة

5

أكرم الفيومي.. طفل غزة الذي هزم البتر بشغف الرياضة وركوب الخيل

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

رغم أن حرب الإبادة في غزة سلبته يده وقدمه، فإنها لم تستطع انتزاع شغفه بالحياة والرياضة. بملامح طفولية لم تتجاوز الثالثة عشرة من عمره، يقف أكرم شريف الفيومي متحديًا قسوة الإصابة والبتر، متمسكًا بالأمل والعزيمة، محاولًا أن يحوّل ألمه إلى حكاية صمود لا تنكسر.

وفي كل مرة يخرج فيها للعب أو يلتقي أصدقاءه، يبدو وكأنه يبعث برسالة واضحة مفادها أن الجسد قد يُنهك،

7

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 6 ذو الحجة 1447هـ 23 مايو/ أيار 2026
Saturday 23 May
WWW.FELESTEEN.PS

9 دول تحض (إسرائيل) على إنهاء توسع الاستيطان

بروكسل/ وكالات:

دعت كل من إيطاليا وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا وأستراليا ونيوزيلندا والنرويج وهولندا، حكومة الاحتلال الإسرائيلي، إلى وقف توسعها الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة.

وأدانت الدول في بيان مشترك، أمس، عنف المستوطنين، مشيرة إلى أن "عنف المستعمرين ضد الفلسطينيين بلغ مستويات غير مسبوقة".

ودعت حكومة الاحتلال الإسرائيلي إلى "إنهاء توسيعها للمستوطنات، وضمان المساءلة عن عنف المستوطنين، وإجراء تحقيقات بشأن ما يوجه للقوات الإسرائيلية".

وبينت الدول في بيانها أنه "على مدى الأشهر القليلة الماضية، تدهور الوضع في الضفة الغربية بشكل ملحوظ، وقد بلغت أعمال عنف المستوطنين مستويات غير مسبوقة"، مضيفة "أن سياسات وممارسات الحكومة الإسرائيلية، بما في ذلك المزيد من ترسيخ السيطرة الإسرائيلية، تقوض الاستقرار وآفاق حل الدولتين".

ولفتت إلى أن "القانون الدولي واضح، وهو أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية غير قانونية، ولن تكون مشاريع البناء في منطقة E1 استثناءً من ذلك"، لافتة إلى "أن البناء في مستوطنة E1 سيقسم الضفة الغربية إلى قسمين، وسيشكل انتهاكًا خطيرًا للقانون الدولي".

وأكدت على ضرورة "ألا تتقدم الشركات بعطاءات لمشاريع البناء في E1 أو غيرها من مشاريع التوسع الاستيطاني، وأن تدرك العواقب القانونية والسمعة السلبية المترتبة على المشاركة في بناء المستوطنات، بما في ذلك خطر التورط في انتهاكات جسيمة للقانون الدولي".

ودعت الدول، حكومة الاحتلال الإسرائيلي إلى "احترام الوصاية الهاشمية على المقدسات في القدس والترتيبات التاريخية للوضع القائم، ورفع القيود المالية المفروضة على السلطة الفلسطينية والاقتصاد الفلسطيني".

وأعربت عن معارضتها بشدة "لدعوات بمن فيهم أعضاء في الحكومة الإسرائيلية، إلى الضم والتهجير القسري للسكان الفلسطينيين".

وجددت التزامها الثابت بتحقيق سلام شامل وعادل ودائم، قائم على حل تفاوضي يقوم على دولتين، وفقًا لقرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة.

15 شهيدا بقصف للاحتلال على نقاط طبية ومواقع مدنية جنوبي لبنان

بيروت/ وكالات:

قتلت قوات الاحتلال، أمس، 15 شخصا بينهم 6 مسعفين وأصابت آخرين، في غارات استهدفت مناطق عدة جنوبي لبنان.

ففي مدينة النبطية، استشهد شخص وأصيب اثنان جراء استهداف مسيرة إسرائيلية سيارة.

وفي قضاء صور، استشهد 10 أشخاص بينهم مسعفان، جراء قصف استهدف مثلث دير قانون النهر- العباسية.

وفي القضاء ذاته، استشهد 4 مسعفين جراء استهداف مركزهم في بلدة حناويه. بحسب إحصاء للأناضول.

وأول من أمس، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية ارتفاع حصيلة ضحايا العدوان الإسرائيلي منذ 2 مارس/ آذار إلى 3 آلاف و89 شهيدا و9 آلاف و397 جريحا، إضافة إلى نزوح أكثر من مليون شخص، وفق معطيات رسمية.

إعلام عبري إصابة 6 جنود إسرائيليين بهجوم مسيرات انقضاضية جنوب لبنان

الناصرة/ فلسطين:

أعلنت وسائل إعلام عبرية إصابة 6 جنود إسرائيليين جراء هجوم بمسيرات انقضاضية لحزب الله في بلدة "زرعيت" قرب الحدود مع لبنان. وقال موقع "حدشوت للو تسنزورا" العبري إن 6 عسكريين إسرائيليين أصيبوا في استهداف مركّز بـ 4 طائرات مسيّرة مفخخة في منطقة "راميم".

وأشار إلى نقل الإصابات إلى مستشفيي "زيف" و"رمبام" لتلقي العلاج.

ويواصل جيش الاحتلال شن هجمات على لبنان، في خرق لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 17 نيسان/أبريل الماضي، والذي جرى تمديده مرتين؛ الأولى حتى 17 أيار/مايو الجاري، والثانية لمدة 45 يوما حتى مطلع تموز/يوليو المقبل.

"الفيتو" الإسرائيلي يعطّل حكومة التكنوقراط

نعيم: خارطة ملادينوف تتجاوز خطة ترمب والاغتيالات لن تبتزنا

غزة/ صفا:

قال عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس باسم نعيم، أمس، إن خارطة الطريق التي نشرها عبر الإعلام ممثل "مجلس السلام" نيكولاي ملادينوف، وسلّمها للفصائل لتطبيق المرحلة الثانية، تتجاوز خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، مؤكدًا أن ذلك "لن يخلق جبهة ضاغطة على الوفد المفاوض".

وشدد، رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية في حماس باسم نعيم، على أن "المفاوضات لا تُدار بهذه الطريقة"، مضيفًا أن "ملادينوف يعتقد أن نشر الوثيقة سيساعده في خلق جبهة شعبية ضاغطة على الوفد المفاوض للقبول بما يحاول فرضه عليهم".

وأضاف أن ما يفعله "ملادينوف"، "محاولة لتضليل الناس حول حقيقة الخارطة، وتجاوزاتها للخطة الأصلية ومآلاتها الخطيرة".

وجدد نعيم التأكيد على "موقف الحركة الواضح بالتمسك بالمفاوضات وتطبيق المرحلة الثانية، ولكن ليس بطريقة انتقائية أو حسب قراءة رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو للاتفاق"

واستعرض القيادي في الحركة واقع تطبيق المرحلة الأولى التي وُصفت بالمرحلة الإنسانية، مبينًا أن "المقاومة التزمت فيها بكل ما هو مطلوب منها، وفي المقابل استمر الاحتلال في عدوانه بشكل يومي، بمعدل خرق يتجاوز 13 مرة يوميًا، مع استمرار القتل الذي أسفر عن ارتقاء نحو 900 شهيد وإصابة 2600 منذ توقيع الاتفاق في 9 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وهو ما يعني واقعيًا استمرار الحرب".

وأوضح نعيم أنه "لم يدخل قطاع غزة كيس إسمنت واحد أو قطعة خشب أو لوح زجاج، رغم أن الاتفاق ينص على الإعمار الجزئي للقطاع الصحي وقطاع التعليم والبنية التحتية، بما فيها شبكات الكهرباء والماء، فضلًا عن منع دخول الآليات الثقيلة لإزالة الركام أو استخراج جثامين الشهداء".

وفيما يتعلق بالشاحنات، أشار إلى أن العدد المتفق عليه يوميًا كحد أدنى هو 600 شاحنة، بينما المعدل الحالي لا يتجاوز 200 شاحنة فقط، جزء كبير منها تجاري، يضاف إلى ذلك عدم فتح معبر رفح الذي كان من المفترض تشغيله بعد 3 أيام من تسليم الأسرى الأحياء وفقًا لاتفاق عام 2005 الخاص بالمعبر.

وتابع نعيم "لم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل عمل الاحتلال يوميًا، تحت غطاء من القتل والتدمير، على إزاحة ما عُرف في الاتفاق الظالم بالخط الأصفر، مما زاد من مساحة سيطرته المباشرة على الأرض من 53% إلى 60%".

كما شدد على أن الحركة أصرت في كل الأوراق التي قدمتها وتمت مناقشتها مع الوسطاء، على جعل تنفيذ المرحلة الأولى مؤشرًا على جدية الاحتلال وقدرة الوسطاء والضامن الأمريكي على إلزامه بتنفيذ الاتفاق، "والهدف الأساسي من ذلك هو التخفيف عن الشعب الفلسطيني فيما يعانيه إنسانيًا".

«لا يرى إلا السلاح»

وفي سياق تفنيد خارطة ملادينوف، أشار نعيم إلى أن المبعوث الدولي لا يرى فيها إلا ملف السلاح، ويربط أي خطوات أخرى بذلك، مغفلًا بشكل متعمد أن قرار مجلس الأمن وخطة ترمب يتحدثان عن نقاط أخرى تسبق ذلك، ومنها دخول اللجنة الإدارية والقوات الدولية وانسحاب قوات الاحتلال قبل الحديث عن السلاح. وأكد أن "الحركة والفصائل الفلسطينية، ومن ورائهم كل قوى الشعب الحية، يؤمنون كعقيدة سياسية بأن ملف السلاح والمقاومة عمومًا مرتبط بوجود الاحتلال وبحق الشعب في المقاومة بكل أشكالها، وهو حق أصيل لكل الشعوب القابعة تحت الاحتلال".

لكن نعيم قال إنه "ورغم هذا البند الثابت، قدمت المقاومة وفصائلها مرونة عالية من أجل المصالح العليا للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها بذل كل الجهود لعدم عودة الحرب والإبادة الجماعية، وعرضت المقاومة -في إطار أفق سياسي- وقف إطلاق نار طويل المدى بضمانات فلسطينية وعربية ودولية، على أن يتم جمع وتجميد السلاح وتسليمه فقط للدولة الفلسطينية المستقلة، مع وقف كل المظاهر العسكرية خلال هذه الفترة".

وفند عضو المكتب السياسي "التدليس" القائم حول مقولة "سلطة واحدة، قانون واحد، وسلاح واحد"، معتبرًا إياها "كلمة حق يُراد بها باطل"، موضحًا أن "الحركة تتفق مع هذه المقولة كمبدأ عام، ولكن المقصود بالسلطة هنا هو سلطة فلسطينية شرعية منتخبة وممثلة للكل الفلسطيني، وليس إدارة لا تملك من أمرها شيئًا، وتتحرك حسب التصورات التي يحددها ممثل مجلس السلام فقط دون اعتبار للمصالح العليا للشعب الفلسطيني".

اللجنة الإدارية

وفي ملف اللجنة الوطنية لإدارة غزة، لفت نعيم إلى أن "حماس سعت منذ أكثر من عام ونصف، بالشراكة مع الوسيط المصري، للحوار مع قيادة السلطة الفلسطينية حول إدارة غزة بعد الحرب، ولم تنجح الجهود في تشكيل حكومة وحدة وطنية أو حكومة تكنوقراط".

واستدرك "بل قبلت الحركة بلجنة إدارية يرأسها أحد الوزراء في رام الله، وفي النهاية تم التوافق على تشكيل لجنة إدارية وطنية من التكنوقراط، وطالبت الحركة بدخولها حتى أثناء الحرب، ولكن تم تعطيل ذلك بسبب الفيتو الإسرائيلي".

وقال: "حتى بعد تشكيلها والإعلان عن أسماء أعضائها، ما زالت اللجنة معطلة وممنوعة من الدخول بسبب الفيتو ذاته، رغم أن اللجنة التي تدير قطاع غزة حاليًا أعلنت مرارًا جاهزيتها لتسليم كل الملفات للجنة الجديدة، بما فيها الملف الأمني".

ونوه إلى أنه جرى تشكيل جسم وطني فلسطيني من الفصائل والعشائر للإشراف على عملية التسليم، "وصدرت التعميمات والقرارات الواضحة والملزمة لكل القيادات العاملة في الوزارات بضرورة الاستعداد لتسليم كافة الأعمال وتسهيل مهمة اللجنة وإزالة أي عقبات من طريقها".

«القوات الدولية»

وفيما يتعلق بالقوات الدولية، أوضح أن قوى المقاومة رحبت بدخول القوات الدولية للفصل بين الأطراف، دون التدخل في الشأن الفلسطيني الداخلي.

وأكد نعيم أن "ملادينوف، كمبعوث سابق للأمم المتحدة، يعرف جيدًا أن إسرائيل كقوة احتلال مسؤولة بالكامل عن حياة السكان في الأراضي المحتلة، وأن احتياجات السكان الإنسانية -بما فيها حرية الحركة- هي مسؤولية الاحتلال، وليست محلًا للتفاوض ولا تحتاج إلى اتفاق، فضلًا عن أن يجعلها شرطًا للتقدم في وقف إطلاق النار".

ووصف هذا التوجه بأنه "ابتزاز للمواطنين وأخذهم كرهائن في حاجاتهم الإنسانية لصالح أجندة الاحتلال السياسية والأمنية، ومحاولة لكسر إرادة الشعب الفلسطيني في الصمود والثبات على أرضه، وإنجاز أجندة نتنياهو التي فشل في تحقيقها على مدار سنتين من الحرب والإبادة".

وشدد نعيم على أن "الشعب الفلسطيني والمقاومة لم يُهزموا في معركة الحرية والاستقلال، رغم كل التضحيات العزيزة والأثمان الكبيرة، ولا يجوز الانطلاق من هذا الاعتقاد الخاطئ كقاعدة للتفاوض معهم".

وذكر أن "ملادينوف، كرجل أوروبي شرقي، يعرف جيدًا أن مصائر الشعوب وحريتها لا تقررها القوة الغاشمة ولا التواطؤ على حقوقها الأصيلة، وإنما إرادتها للانعتاق من الظلم والقهر، واستعدادها لدفع الثمن، ونَفَس الشعوب دائمًا أطول من نَفَس جلاديها".

وأكد أن "محاولة تحريض أبناء الشعب على مقاومته، من خلال إظهار الحرص على غزة ومستقبلها وعودة الحياة إليها، لن تنطلي على أحد ولن يشتريها الأطفال قبل الرجال"

نقص الأكسجين يهدد حياة الأطفال الخُدّج بغزة

غزة/ فلسطين:

قال استشاري طب الأطفال والحضانة في وزارة الصحة بغزة، زياد المصري، إن حرب الإبادة المستمرة على قطاع غزة تسببت في كارثة صحية غير مسبوقة أثّرت بشكل مباشر على قدرة المستشفيات في توفير الأكسجين للأطفال الخُدّج وحديثي الولادة.

وأوضح المصري في تصريحات صحفية نشرت أمس، أن أقسام الحضانات في مستشفيات غزة باتت تعتمد حاليًا على أسطوانات أكسجين متنقلة لتشغيل الحضانات وأجهزة التنفس، وسط خطر دائم يهدد بانقطاع الإمدادات، ما يضع حياة مئات الأطفال في دائرة الخطر.

وأشار إلى أن مستشفى الحلو يستقبل يوميًا نحو 14 طفلًا خديجًا وحديث ولادة، في وقت يشهد فيه القطاع ارتفاعًا ملحوظًا في أعداد الحالات التي تحتاج إلى رعاية مكثفة وحضانات متخصصة. وبحسب المصري فقد استقبل قسم الحضانات في المستشفى خلال العام الماضي قرابة 4 آلاف طفل، بزيادة كبيرة مقارنة بالسنوات السابقة، لافتًا إلى أن هذا الارتفاع يرتبط بشكل وثيق بالظروف الإنسانية والصحية المتفاقمة التي تعيشها الأمهات في قطاع غزة.

وأرجع تزايد أعداد الأطفال الخُدّج إلى عدة عوامل أبرزها الضغوط النفسية الشديدة التي تتعرض لها النساء الحوامل، وسوء التغذية، وانتشار الأمراض، إلى جانب ضعف الرعاية الصحية الناتج عن انهيار المنظومة الطبية بسبب الحرب.

وحذّر زياد المصري من أن استمرار نقص الأكسجين والمستلزمات الطبية يهدد بارتفاع معدلات الوفيات والمضاعفات الصحية بين الأطفال الخُدّج وحديثي الولادة.

ودعا المؤسسات الدولية والجهات الإنسانية إلى التدخل العاجل لتأمين احتياجات أقسام الحضانات وإنقاذ حياة الأطفال في قطاع غزة.

"الصحة العالمية" تعتمد قرارين لصالح فلسطين

نيويورك/ وكالات:

اعتمدت منظمة الصحة العالمية في أعمال الدورة (79) لجمعيتها المنعقدة في جنيف في الفترة من (23-18) أيار/مايو الجاري، مشروعي قرارين لصالح الأوضاع الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة والجولان السوري المحتل، بأغلبية دولية.

واعتمدت الجمعية مشروع القرار الأول "الأوضاع الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس، وفي الجولان السوري المحتل"، بأغلبية 89 دولة، مقابل امتناع 31 دولة، ومعارضة 5 دول فقط.

وأكد القرار خطورة التدهور الإنساني والصحي المتفاقم، خصوصاً في قطاع غزة، مشيراً إلى ارتباط تدهور الوضع الغذائي والصحي بسياسات التجويع ومنع الإمدادات الأساسية، وما يرافق ذلك من انهيار في المنظومة الصحية وارتفاع خطر تفشي الأوبئة داخل مراكز الإيواء المكتظة.

وطالب القرار المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بإعداد تقارير دورية مبنية على تقييمات ميدانية، لرصد الانتهاكات بحق المرضى والجرحى والطواقم الطبية وسيارات الإسعاف.

كما شدد على ضرورة حماية المرافق الحيوية، وضمان إدخال الوقود والمستلزمات الطبية دون عوائق، وتأمين اللقاحات والأدوية وخدمات الصحة النفسية، خاصة للأطفال والمراهقين المتضررين من الصدمات، إضافة إلى تعزيز الرعاية التخصصية للحالات الحرجة لتفادي المضاعفات الخطيرة.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
WWW.FELESTEEN.PS
00970597308096
1700900800
2885990

شهيدان وإصابات في خروقات إسرائيلية متواصلة لوقف إطلاق النار في غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد مواطنان وأصيب آخرون، أمس، جراء خروقات إسرائيلية متواصلة لاتفاق وقف إطلاق النار والتهدئة الهشة في قطاع غزة، تزامنًا مع عمليات نسف وتفجير طالت منازل ومنشآت سكنية في مناطق متفرقة من القطاع.

وأفادت مصادر محلية باستشهاد مواطن وإصابة آخرين، مساء أمس، جراء استهداف طائرة مسيّرة إسرائيلية مجموعة من المواطنين قرب مسجد الشمعة في حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة.

وفي وقت سابق أمس، وصل إلى مستشفى ناصر الطبي الشهيد رأفت عادل إبراهيم بريكة (42 عامًا)، وهو حارس حقل زراعي، بعد استهدافه بنيران طائرة "كواد كابتر" في منطقة شرق الشاكوش قرب الخط الأصفر شمال غربي رفح.

كما أصيب مواطن جراء استهداف مسيّرة إسرائيلية مركبة تابعة للشرطة قرب دوار الصفطاوي شمال قطاع غزة، فيما أعلن جهاز الإسعاف والطوارئ عن إصابة طفلة برصاص قوات الاحتلال شمال مخيم البريج وسط القطاع. وفي سياق متصل، أفادت مصادر محلية بأن قصفًا مدفعيًا استهدف محيط مستشفى الدرة شرق حي التفاح شرق مدينة غزة، فيما قصفت مدفعية الاحتلال المناطق الشرقية لمدينة خان يونس، إلى جانب استهدافات متفرقة محيط كراج رفح جنوب القطاع.

وفي شمال قطاع غزة، ذكرت مصادر محلية أن إطلاق نار كثيفًا من آليات الاحتلال المتمركزة استهدف المناطق الشرقية لمخيم جباليا.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب خروقات وانتهاكات لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة، وسط استمرار عمليات القصف والتدمير في مختلف المناطق، ما يزيد من معاناة السكان المدنيين.

وبحسب آخر معطيات وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، فقد ارتفعت الحصيلة التراكمية للعدوان الإسرائيلي منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023 إلى 72,773 شهيدًا و172,723 إصابة.

مستوطنون بحوزتهم " قرابين نباتية" يقتحمون الأقصى ويصلون صحن قبة الصخرة

القدس المحتلة/ فلسطين:

اقتحم، مساء أمس، عدد من المستوطنين المسجد الأقصى بعد الاعتداء على حراسه ووصلوا إلى صحن قبة الصخرة حاملين معهم "قربان الخبز".

وقالت الأوقاف الإسلامية أنه في خطوة خطيرة وغير مسبوقة اقتحم 9 مستوطنين من باب الغوانمة، واعتدوا على حارسي الأقصى بالمكان، ووصلوا إلى صحن قبة الصخرة.

وأصيب اثنين من حراس المسجد الأقصى بعد اعتداء مستوطنين عليهما، أثناء اقتحام الأقصى عصر أمس.

وقالت محافظة القدس أنه وفي سابقة خطيرة تُعد الأولى من نوعها منذ احتلال القدس عام 1967، اقتحم 9 مستوطنين المسجد الأقصى بعد الاعتداء على حارسين من حراس الأقصى، وكان بحوزتهم "قربان الخبز" قبل أن يقتحموا المسجد عنوة عبر باب الغوانمة ويتمكنوا من الوصول إلى صحن قبة الصخرة.

وأشارت إلى أن هذا الاقتحام جاء بالتزامن مع تحريض واسع من جماعات "الهيكل" المتطرفة بمناسبة ما يسمى "عيد الأسابيع" العبري.

وقالت المحافظة أن هذا التصعيد يأتي في سياق محاولات متواصلة لفرض وقائع جديدة داخل الأقصى، تترافق مع دعوات لتقديم "القرابين" النباتية والحيوانية داخل المسجد، ضمن مساعي جماعات "الهيكل" لتكريس الطقوس التوراتية وتغيير الهوية الإسلامية للمسجد الأقصى المبارك.

نشطاء بأسطول الصمود يكشفون عن تعرض مشاركين للاغتصاب من جنود الاحتلال

إسطنبول/ وكالات:

كشف نشطاء في أسطول الصمود، أمس، عن قيام قوات الاحتلال، بالاعتداء جنسيا والاغتصاب لعدد من المشاركين في الحملة، لكسر الحصار عن قطاع غزة، بعد اعتقالهم في عرض البحر والتنكيل بهم.

وقالت ألمانيا إن بعض مواطنيها أصيبوا ووصفت بعض الاتهامات بأنها "خطيرة"، دون الخوض في تفاصيل. وذكر مصدر قانوني في إيطاليا أن الادعاء العام هناك يحقق في جرائم محتملة، من بينها الاختطاف والاعتداء الجنسي.

قال منظمو أسطول الصمود العالمي إنهم وثقوا ما لا يقل عن 15 حالة اعتداء جنسي، وقعت أسوأها على متن سفينة إنزال للاحتلال، تم تحويلها إلى سجن مؤقت باستخدام أسلاك شائكة وحاويات شحن.

وقالت المجموعة في بيان إن المحتجزين أُلقي بهم في الحاويات وتعرضوا للضرب على الرؤوس والأضلع.

وأضافت أنهم تعرضوا لحالات متعددة من الانتهاك الجنسي بما في ذلك "تفتيش مهين بنزع الملابس وسخرية جنسية وملامسة أعضاء تناسلية.. وحالات اغتصاب متعددة".

وتابعت أنه "تم توثيق ما لا يقل عن 12 اعتداء جنسيا على تلك السفينة وحدها".

وقالت إيلاريا مانكوسو الناشطة الإيطالية إن أفراد الأسطول اقتيدوا من قواربهم إلى اثنين مما يطلق عليها سجون عائمة. وتعرض من وضعوا على متن إحدى السفينتين لممارسات أشد عنفا مقارنة بالآخرين في السفينة الثانية. فقد حبسوا في حاوية وتعرضوا للضرب المبرح على أيدي خمسة جنود ليصابوا بكسور في الأضلاع والأذرع. كما أُصيب بعضهم بجروح خطيرة في أعينهم وآذانهم جراء استخدام الصواعق الكهربائية.

وأضافت أنهم قضوا يومين على متن السجنين العائمين دون مياه جارية واستخدموا الورق المقوى والبلاستيك لتدفئة أجسادهم ليلا لعدم توفر أغطية وتجريدهم من معظم ملابسهم.

وذكرت أنه بمجرد وصولهم إلى البر، أُجبروا على الركوع لساعات طويلة وتعرضوا للركل والضرب كلما تحركوا أو تكلموا، ثم نُقلوا إلى سجن وأجبروا على التحرك من غرفة لأخرى بشكل دوري لحرمانهم من النوم.

وأفاد المصدر القانوني الإيطالي بأن الادعاء العام في روما يحقق في جرائم محتملة تتعلق بالاختطاف والتعذيب والاعتداء الجنسي، وسيستمع إلى شهادات ناشطين عادوا إلى إيطاليا خلال الأيام المقبلة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الألمانية إن المسؤولين الذين استقبلوا الناشطين الألمان لدى وصولهم إلى إسطنبول أفادوا بأن عددا منهم مصابون بجروح ويخضعون لفحوصات طبية.

وأضاف المتحدث أن المعاملة الإنسانية للمواطنين الألمان "أولوية قصوى"، وأن "الأمر يتطلب بطبيعة الحال تقديم توضيح كامل نظرا لخطورة بعض الاتهامات".

وقالت سابرينا شاريك، التي ساعدت في تنظيم عودة 37 فرنسيا شاركوا الأسطول، إن خمسة نقلوا إلى المستشفى في تركيا، بعضهم يعاني من كسور في الأضلاع أو الفقرات. وأضافت أن بعضهم وجه اتهامات مفصلة بالعنف الجنسي منها الاغتصاب.

في منشور على إنستجرام نشرته مجموعة ناشطة تحققت منه رويترز، كشف الفرنسي أدريان جوين عن كدمات على ظهره وساعديه.

وقال نشطاء إن بعض الانتهاكات وقعت في البحر بعد اعتراض القوات البحرية للاحتلال الأسطول، وبعضها بعد اعتقالهم واحتجازهم في إسرائيل.

وقال وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل ألباريس للصحفيين إنه من المتوقع وصول 44 إسبانيا من المشاركين في الأسطول على مدار اليوم الجمعة على متن رحلات جوية من إسطنبول إلى مدريد وبرشلونة، وأضاف أن أربعة منهم تلقوا علاجا طبيا لإصاباتهم.

وعبرت حكومات غربية أمس الخميس عن غضبها بعد أن نشر بن جفير مقطع فيديو يسخر فيه من نشطاء جاثين على الأرض في سجن.

وقال وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني على هامش اجتماع حلف شمال الأطلسي في السويد إنه على اتصال بجميع نظرائه في الاتحاد الأوروبي "حتى يتسنى اتخاذ قرار سريع بفرض عقوبات" على بن جفير.

"الأحرار": جرائم الاحتلال بحق الأسيرات في سجن "الدامون" جريمة حرب

رام الله/ فلسطين:

دانت حركة الأحرار الفلسطينية، الجرائم والانتهاكات الوحشية التي ترتكبها إدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسيرات الفلسطينيات داخل سجن "الدامون"، والتي تكشف مجددًا الوجه الإجرامي والفاشي لهذا الاحتلال الذي تجاوز كل الخطوط الحمراء دون رادع.

وقالت الحركة، في تصريح صحفي أمس، إن ما تتعرض له الأسيرات من اقتحامات همجية متكررة، واعتداءات جسدية ونفسية، وتحريض وإهانات وتحرشات لفظية، إضافة إلى التهديد بالسلاح الحي واستخدام الكلاب البوليسية والقنابل الصوتية بحقهن وهن مكبلات الأيدي ومعصوبات الأعين، يمثل جريمة حرب مكتملة الأركان، وانتهاكًا صارخًا لكل القوانين والاتفاقيات الدولية.

وشددت على أن هذه السياسات الإجرامية تؤكد أن الاحتلال ماضٍ في سياسة الانتقام والتنكيل بحق أسرانا وأسيراتنا، في محاولة يائسة لكسر إرادتهم والنيل من صمودهم، ونحمّل حكومة الاحتلال والإدارة الإسرائيلية للسجون المسؤولية الكاملة عن حياة الأسيرات وسلامتهن.

وطالبت الحركة، المؤسسات الحقوقية والإنسانية الدولية، وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر والأمم المتحدة، بالتحرك العاجل لكشف هذه الجرائم ووقفها، ومحاسبة قادة الاحتلال على انتهاكاتهم المستمرة بحق أبناء شعبنا.

ودعت جماهير شعبنا الفلسطيني وأحرار الأمة والعالم إلى تصعيد حملات التضامن والإسناد للأسرى والأسيرات، وفضح ممارسات الاحتلال الإجرامية في كافة المحافل الدولية، حتى ينال أسرانا حريتهم كاملة غير منقوصة.

مساع فرنسية في البرلمان لتجريم التضامن مع فلسطين

باريس/ فلسطين:

قالت صحيفة الغارديان إن فرنسا تقوم بإسكات وتجريم التضامن مع فلسطين والفلسطينيين. وأضافت الصحيفة في عددها الصادر أمس، أن التوترات تزايدت في فرنسا حول كيفية مواجهة معاداة الاحتلال، حيث أثار مشروع قانون تقدمت به الحكومة كان يهدف لمواجهة المشكلة، استنكارا في مكانه، قبل أن تقرر تجميده بهدوء الشهر الماضي. وكان مشروع القانون، الذي قدمته كارولين يادان، عضو الجمعية الوطنية، عام 2024، يهدف إلى مواجهة "أشكال جديدة من معاداة السامية" وفق وصفها. وقالت الكاتبة رقية ديالو إنه "يجب أن تكون هناك إمكانية لانتقاد وإدانة الجرائم العديدة والموثقة على نطاق واسع التي ارتكبتها إسرائيل ويجب القيام به أكثر من مرة، دون خوف من الملاحقة والتعرض لخطر العقوبات، ذلك أن حرية التعبير في فرنسا تتيح للأفراد التعبير عن أي شكل من أشكال المشاعر تجاه أي دولة طالما لا يوجد تحريض على العنف".

ولفتت الصحيفة، إلى أن حظر "التحريض على تدمير دولة أو إنكار وجودها يتعارض مع الحق الأساسي في إنهاء الاستعمار فكيف سيتم التعامل إذا مع الطعون في توسع المستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية أو الدعوات إلى دولة ثنائية القومية واحدة؟". وأكدت ديالو أنه يجب عدم التسامح مع معاداة السامية أينما ظهرت وبأي شكل، سواء كان هذا في الخطاب العام أم السياسي، لكن علينا النظر إلى مشروع قانون يادان بأنه محاولة منهجية لتجريم النشاط المؤيد لفلسطين

الاحتلال يُفرج عن النائب محمد أبو طير

القدس المحتلة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، مساء أول من أمس، عن النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، والمُبعد عن مدينة القدس محمد أبو طير (76 عامًا)، بعد انتهاء فترة اعتقاله الإداري.

وأفادت مصادر حقوقية، بأن الاحتلال أفرج عن النائب المُبعد للضفة الغربية محمد أبو طير، من سجن "ريمون"؛ بعد أن أمضى 6 شهور في الاعتقال الإداري؛ وهو يُعاني من عدة أمراض مزمنة.

وكانت قوات الاحتلال، قد أعادت اعتقال النائب المحرر "أبو طير" عقب دهم منزله المؤقت في مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة المحتلة، في أواخر تشرين ثاني/ نوفمبر 2025. وأمضى النائب عن مدينة القدس محمد أبو طير، قرابة الـ 44 عامًا في سجون الاحتلال على فترات متقطعة، بينها عدة سنوات ضمن الاعتقال الإداري (بدون تهمة).

وقفة بأم الفحم تنديدًا باستفحال الجرائم وتواطؤ الاحتلال

أم الفحم/ فلسطين:

شارك عدد من أهالي أم الفحم والمنطقة، أمس، في وقفة احتجاجية على الدوار الأول في المدينة ضد الجريمة المستفحلة والمنظمة في المجتمع العربي، بدعوة من اللجنة الشعبية.

ورفع المشاركون في الوقفة لافتات تطالب سلطات الاحتلال الإسرائيلي، بعدم التواطؤ مع الجريمة المنظمة، وكتب على بعض منها: "اجمعوا السلاح وجففوا العصابات"، "لا تتعاملوا مع العصابات"

وفي الأثناء تواجدت قوات من شرطة الاحتلال في محيط الوقفة.

وقال رئيس اللجنة الشعبية في أم الفحم محمد محاميد، إن "هذه الوقفة تأتي بسبب السياسات الإسرائيلية تجاه شعبنا في الداخل والمؤامرة التي تنفذ بحقه، من قبل السلطات الإسرائيلية في محاولة للقضاء على مجتمعنا، لا سيما وأن من يقف على رأس عمل الشرطة هو وزير متطرف".

وأكد "هناك حاجة لرفع سقف النضال وتهيئة شعبنا لإضراب عام وشامل أو عصيان مدني، من خلال التواصل مع كافة الجهات الفاعلة في المجتمع من نقابات ورجال دين وكافة أفراد المجتمع حتى ننتصر على المخطط الإسرائيلي الخبيث الذي يستهدف أبناء شعبنا في الداخل بواسطة الجريمة المنظمة".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ / قرار استئنافي

إلى المستأنف ضده/ أحمد فايز مقبل أبو لبدة من يبنا وسكان رفح ومقيم حالياً في جمهورية مصر العربية والمجهول محل الإقامة فيها الآن، لقد عادت القضية أساس 2025/31 وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) المتكونة بينك وبين المستأنف ضدها/ سحر زهير زكي أبو هاشم من يبنا وسكان رفح وكيلها المحامي/ محمود عفانة من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بخان يونس، مصدقة بموجب القرار الاستئنافي رقم 64 المؤرخ في 2026/5/18 وأن لك الحق في الطعن أمام مقام المحكمة العليا الشرعية خلال عشرين يوماً من تاريخ تبلغ القرار الاستئنافي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/5/18م.

رئيس محكمة رفح الشرعية
الشيخ الدكتور/ أيمن خميس حماد

جبارين: منع زيارات الأسرى يهدف لإخفاء التعذيب والانتهاكات داخل سجون الاحتلال

غزة/ عبد الله التركماني:

اعتبر مدير عام مؤسسة "الحق" لحقوق الإنسان، شعوان جبارين، أن استمرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي في منع اللجنة الدولية للصليب الأحمر من زيارة الأسرى الفلسطينيين داخل السجون منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، يمثل "انتهاكًا فاضحًا وممنهجًا للقانون الدولي الإنساني"، ومحاولة متعمدة لإخفاء ما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون من انتهاكات خطيرة داخل مراكز الاحتجاز الإسرائيلية.

وقال جبارين، لصحيفة "فلسطين"، أمس: إن منع الزيارات الدولية والرقابة الإنسانية لا يمكن فصله عن "السياسات الانتقامية والعقابية" التي تصاعدت بشكل غير مسبوق منذ اندلاع الحرب على غزة، مشيرًا إلى أن الاحتلال يسعى إلى تحويل السجون إلى "مناطق معزولة خارج أي مساءلة قانونية أو حقوقية"، بما يسمح باستمرار التعذيب والإهمال الطبي والتجويع والعزل الانفرادي بعيدًا عن أعين المؤسسات الدولية.

وأوضح أن القانون الدولي الإنساني واضح بشكل لا يقبل التأويل فيما يتعلق بحقوق الأسرى والمعتقلين، مؤكدًا أن اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949، لا سيما المواد 76 و116 و143، تنص صراحة على حق المعتقلين في تلقي زيارات عائلاتهم، وحق اللجنة الدولية للصليب الأحمر في الوصول إلى أماكن الاحتجاز وإجراء مقابلات مع الأسرى من دون رقابة، بهدف التحقق من ظروف اعتقالهم وضمان حمايتهم من سوء المعاملة والتعذيب.

وأضاف جبارين: "(إسرائيل) لا تنتهك فقط حق الأسرى في الزيارة، بل تنتهك أحد أهم الضمانات الأساسية التي وضعها القانون الدولي لمنع التعذيب والإخفاء والانتهاكات الجسيمة داخل السجون".

وتابع: "حين تمنع قوة احتلال الزيارات العائلية والرقابة الدولية المستقلة بشكل كامل، فإنها عمليًا تخلق بيئة مغلقة تسمح بارتكاب الانتهاكات من دون شهود".

وأكد أن المادة 126 من اتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بأسرى الحرب، وكذلك المادة 143 من اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين وقت الحرب، تمنحان اللجنة الدولية للصليب الأحمر حق زيارة جميع أماكن الاعتقال والاحتجاز من دون استثناء، مشيرًا إلى أن هذه النصوص القانونية "ليست امتيازات تمنحها إسرائيل متى تشاء، بل التزامات قانونية ملزمة لا يجوز تعطيلها تحت أي ذرائع سياسية أو أمنية".

وانتقد جبارين بشدة تبرير الاحتلال منع زيارات الصليب الأحمر بذريعة "المعاملة بالمثل"، معتبرًا أن هذا التبرير "يكشف مستوى الانحدار القانوني والأخلاقي داخل المؤسسة الإسرائيلية".

وقال: "الدولة التي تدّعي أنها ديمقراطية وتحترم القانون الدولي لا يمكن أن تتعامل مع التزاماتها القانونية باعتبارها أداة انتقام سياسي". وأضاف: "اتفاقيات جنيف تفرض التزامات مطلقة على قوة الاحتلال تجاه الأسرى والمعتقلين، ولا تسمح باستخدام حقوقهم الإنسانية كورقة مساومة أو عقاب جماعي".

وأشار جبارين إلى أن آلاف العائلات الفلسطينية حُرمت منذ أشهر طويلة من رؤية أبنائها المعتقلين أو حتى الاطمئنان عليهم، في ظل انقطاع شبه كامل للمعلومات حول أوضاعهم الصحية والإنسانية، معتبرًا أن هذا الحرمان يشكل "عقوبة جماعية منظمة" تطال الأسرى وعائلاتهم معًا. وقال: "الزيارة العائلية ليست إجراءً شكليًا أو امتيازًا إنسانيًا ثانويًا، بل حق قانوني ثابت نصت عليه المادة 116 من اتفاقية جنيف الرابعة، التي أكدت حق المعتقلين في استقبال الزوار، وخاصة أقاربهم، على فترات منتظمة".

وأضاف أن حرمان الأسرى من التواصل مع عائلاتهم لفترات طويلة "يهدف إلى كسرهم نفسيًا وعزلهم عن محيطهم الاجتماعي والإنساني".

وأكد جبارين أن التقارير الحقوقية وشهادات الأسرى المفرج عنهم منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023 تشير إلى "تصاعد خطير في أنماط التعذيب والتجويع والإهمال الطبي"، موضحًا أن غياب رقابة الصليب الأحمر ساهم في تفاقم هذه الانتهاكات.

وقال: "حين تمنع (إسرائيل) المؤسسات الدولية من الوصول إلى السجون، فهي تدرك جيدًا أن ما يجري داخلها لا يمكن تبريره أو الدفاع عنه أمام العالم".

وجدد جبارين تأكيده على أن المجتمع الدولي مطالب اليوم بأكثر من بيانات القلق والإدانة، داعيًا الأمم المتحدة والدول الأطراف في اتفاقيات جنيف إلى ممارسة ضغط حقيقي على إسرائيل لإلزامها باحترام التزاماتها القانونية.

واختتم حديثه بالقول: "إن الصمت الدولي على منع زيارات الصليب الأحمر، وحرمان الأسرى من لقاء عائلاتهم، يشجع الاحتلال على المضي قدمًا في تحويل السجون إلى أماكن للتنكيل الممنهج والإفلات الكامل من العقاب".

"أطلق أملاً".. مبادرة شبابية تُعيد طلبة غزة إلى مقاعد التعليم وسط ركام الحرب

غزة/ صفاء عاشور:

في زاوية صغيرة من واقع يزداد قسوة يومًا بعد آخر في قطاع غزة، يحاول عشرات الطلبة الجامعيين التمسك بحقهم في التعليم، رغم الدمار الواسع الذي خلّفته الحرب الإسرائيلية، واستهدافها المتواصل للمدارس والجامعات والبنية التعليمية.

وبين الخيام ومراكز النزوح والمنازل المدمرة، برزت مبادرة "أطلق أملاً" كمحاولة مجتمعية لفتح نافذة جديدة نحو التعلم، ومنح الطلبة فرصة للاستمرار الأكاديمي في ظل حرب الإبادة المستمرة.

المبادرة التي أطلقها الناشط الفلسطيني نسيم الزيناتي، جاءت استجابة لحالة الانهيار غير المسبوقة التي يعيشها قطاع التعليم في غزة، بعد أشهر طويلة من القصف والتدمير الذي طال المؤسسات التعليمية، وأدى إلى تعطيل الدراسة الجامعية والمدرسية، وحرمان آلاف الطلبة من الوصول إلى بيئة تعليمية مناسبة.

ويقول الزيناتي لصحيفة "فلسطين": "إن فكرة "أطلق أملاً" انطلقت من المعاناة اليومية التي يعيشها الطلبة الجامعيون، في ظل غياب الكهرباء والإنترنت، وانعدام أماكن الدراسة الآمنة، إلى جانب الأوضاع النفسية والاقتصادية الصعبة التي فرضتها الحرب على العائلات الفلسطينية".

ويوضح أن المبادرة تهدف إلى توفير مساحة تعليمية وإنسانية متكاملة، تساعد الطلبة على استكمال دراستهم وأبحاثهم ومهامهم الأكاديمية، وتمنحهم فرصة حقيقية للاستمرار في التعليم رغم كل الظروف المحيطة بهم.

ويضيف أن المبادرة تستهدف الطلبة الذين فقدوا البيئة المناسبة للتعليم، سواء بسبب النزوح أو تدمير المنازل أو غياب الإمكانات الأساسية، مشيرًا إلى أن نحو 150 طالبًا وطالبة سيستفيدون من المشروع في مرحلته الأولى.

وتعتمد المبادرة على تجهيز مساحات تعليمية تتوفر فيها خدمات أساسية يحتاجها الطلبة، من بينها الإنترنت عالي السرعة، والكهرباء والطاقة المستمرة، ومحطات شحن للأجهزة الإلكترونية، إضافة إلى توفير طاولات وكراسٍ دراسية وبيئة تعليمية آمنة ومحفزة.

ويبين الزيناتي أن المبادرة لم تقتصر على توفير المكان فقط، بل شملت أيضًا دعمًا ماليًا للطلبة عبر المساهمة في تكاليف المواصلات، لضمان قدرتهم على الوصول إلى المساحات التعليمية، خاصة في ظل الارتفاع الكبير في تكاليف التنقل وصعوبة الحركة داخل القطاع.

ويتابع: "كما تشمل المبادرة دعم الأنشطة والفعاليات الخاصة بالطلبة الجامعيين، بهدف تعزيز التفاعل الأكاديمي والاجتماعي بينهم، بعد شهور طويلة من العزلة والانقطاع التي فرضتها الحرب".

ويعيش قطاع التعليم في غزة واحدة من أسوأ مراحله التاريخية، بعدما تعرضت الجامعات والمدارس لاستهداف واسع منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، حيث دُمرت عشرات المؤسسات التعليمية بشكل كلي أو جزئي، فيما تحولت مدارس عديدة إلى مراكز إيواء للنازحين.

وأدى هذا الواقع إلى حرمان آلاف الطلبة من مواصلة تعليمهم، في ظل الانقطاع المتكرر للكهرباء، وضعف خدمات الإنترنت، وغياب المساحات المناسبة للدراسة، إلى جانب الأوضاع الاقتصادية والمعيشية القاسية التي تواجهها العائلات الفلسطينية.

ويؤكد الزيناتي أن مجرد العثور على مكان هادئ للدراسة أصبح تحديًا يوميًا أمام الطلبة، بسبب الاكتظاظ داخل الخيام ومراكز النزوح، وغياب الخصوصية، فضلًا عن الضغوط النفسية الناتجة عن الحرب والخوف المستمر.

ويشدد على أن استمرار التعليم في غزة يمثل شكلًا من أشكال الصمود في مواجهة محاولات تدمير مستقبل الشباب الفلسطيني، مؤكدًا أن دعم الطلبة اليوم هو استثمار حقيقي في مستقبل المجتمع الفلسطيني وقدرته على النهوض بعد الحرب.

ويقول إن المبادرة ليست مجرد مشروع لتوفير خدمات تقنية، بل رسالة إنسانية تؤكد أن التعليم لا يمكن أن يتوقف مهما كانت الظروف، مضيفًا أن الشباب الفلسطيني ما زال يتمسك بحقه في التعلم رغم كل محاولات الإقصاء والتدمير.

ويدعو الزيناتي أهل الخير والداعمين من أبناء الأمة العربية والإسلامية، ورجال الأعمال، والمؤسسات المجتمعية، إلى المساهمة في دعم المشروع لضمان استمراريته وتوسيع نطاق المستفيدين منه، خاصة في ظل التزايد المستمر لأعداد الطلبة المحتاجين إلى بيئة تعليمية مناسبة.

ومن المتوقع أن تسهم "أطلق أملاً" في تحسين الأداء الأكاديمي للطلبة، ورفع قدرتهم على متابعة دراستهم الجامعية، إلى جانب توفير مساحة تمنحهم شعورًا بالأمان والاستقرار النفسي، ولو جزئيًا، وسط واقع الحرب القاسي.

وفي وقت يواصل فيه الاحتلال الإسرائيلي استهداف مختلف مقومات الحياة في قطاع غزة، يحاول الفلسطينيون إطلاق مبادرات مجتمعية بسيطة تحافظ على الحد الأدنى من الحياة والتعليم والأمل، إيمانًا بأن المعرفة تبقى واحدة من أهم أدوات البقاء والصمود في وجه الحرب والدمار.

الرضيعة آلاء قلجة.. قلب صغير يصارع الموت وسط حصار الحرب

غزة/ فاطمة العويني:

تعيش أسرة الرضيعة آلاء قلجة حالة استنفار دائمة منذ ولادتها قبل سبعة أشهر، بعدما تحوّلت الطفلة ووالدتها إلى شبه مقيمتين داخل أروقة المستشفيات، في ظل معاناة آلاء من تشوه خطير في القلب يهدد حياتها، وسط تعثر إجلائها للعلاج خارج قطاع غزة رغم التدهور المتسارع في وضعها الصحي.

وتعاني الرضيعة من ثقب بين البطينين وتضخم في عضلة القلب، ما جعل جسدها الهزيل يصارع المرض يومياً في ظروف صحية وإنسانية قاسية، بالتزامن مع استمرار الحرب الإسرائيلية وما خلّفته من مجاعة ونقص حاد في الرعاية الطبية.

وتقول والدتها أمل قلجة لصحيفة "فلسطين": "عانيت كثيراً خلال فترة الحمل بسبب الجوع وسوء التغذية والنزوح والتشرد، ولم أتوقع أن تولد طفلتي بهذه الحالة الصعبة".

وتضيف بحزن: "منذ ولادة آلاء وأنا أتنقل بها بين المستشفيات، وبعد فترة قصيرة اكتشف الأطباء إصابتها بثقب في القلب وحاجتها الماسة للعلاج بالخارج".

ومع تأخر سفرها، تفاقمت حالة الطفلة الصحية بشكل ملحوظ، إذ لم يتجاوز وزنها ثلاثة كيلوغرامات حتى الآن، نتيجة سوء التغذية وعدم قدرتها على الرضاعة بصورة طبيعية، إضافة إلى معاناتها من التقيؤ المستمر وضعف التنفس.

وتوضح والدتها أن آلاء تحتاج في كثير من الأحيان إلى أجهزة التنفس الصناعي، مشيرة إلى أن الثقب في قلبها ازداد اتساعاً، ما تسبب بتضخم في القلب وتراجع حالتها يوماً بعد آخر.

وتتابع: "كل يوم يتأخر فيه سفرها أشعر أنني أفقدها تدريجياً، فهي تعاني من حرارة مرتفعة وإسهال متكرر ونوبات إنهاك تستنزف جسدها الصغير".

وتتلقى الرضيعة عدة أنواع من الأدوية يومياً، إلى جانب المحاليل الطبية المستمرة، وهو ما يفوق قدرة جسدها الهزيل على الاحتمال، بحسب والدتها التي أكدت أن طفلتها تتناول الحليب الصناعي بكميات محدودة عبر "السرنجة" بسبب عدم قدرتها على الرضاعة.

وترجّح قلجة أن تكون ظروف الحرب القاسية وما رافقها من سوء تغذية واستخدام الحطب والنار في الطهي خلال الحمل، سبباً فيما تعانيه طفلتها، مؤكدة أن طفليها الآخرين وُلدا بصحة جيدة، ولا توجد أي صلة قرابة بينها وبين زوجها.

وتعيش الأم ظروفاً معيشية شديدة الصعوبة، إذ تقيم فترات طويلة داخل المستشفى بعيداً عن طفليها الآخرين، فيما يثقل المرض كاهل الأسرة مادياً بسبب تكاليف العلاج والمواصلات وشراء الأدوية غير المتوفرة.

وتختم مناشدتها بالقول: "طفلتي لا تحتمل مزيداً من الألم، أناشد منظمة الصحة العالمية وكل الجهات المعنية التدخل العاجل لإجلائها وإنقاذ حياتها قبل فوات الأوان".

على ركام الحرب.. مدرسة قرآنية في خانيونس تداوي الأرواح بالإيمان والأمل

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

وسط آثار الدمار التي خلفتها الحرب في قطاع غزة، تحاول مدرسة "النور القرآنية" أن تفتح نافذة جديدة للحياة، عبر مشروع يهدف إلى ترميم الإنسان نفسيًا وروحيًا من خلال القرآن الكريم، بعد عامين ونصف من القتل والتشريد والتجويع والفقد.

في إحدى زوايا المدرسة، التي تتخذ من أحد مساجد خانيونس المدمر جزيئا تجلس فتيات صغيرات يحملن المصاحف، يتلون الآيات بأصوات هادئة تخترق ضجيج الحرب وثقل آثارها. كثيرات منهن فقدن منازلهن وأحباءهن، لكنهن وجدن في حلقات التحفيظ ملاذًا يمنحهن شيئًا من الطمأنينة التي افتقدنها.

الطالبة هداية الفرا، إحدى المنتسبات إلى المدرسة، تقول إن الحرب بددت حياتهم بالكامل بعدما دُمّر منزل عائلتها الذي استغرق بناؤه سنوات طويلة.

وتضيف بصوت يملؤه التأثر لصحيفة "فلسطين": "تشردنا في الخيام، لكن الحرب لم تستطع أن تقضي على أرواحنا، فلجأنا إلى القرآن لننهض من جديد ونلتقط أنفاسنا وسط هذه الحياة القاسية".

وتتابع أن المدرسة القرآنية تحولت إلى مساحة للتنافس على حفظ القرآن وتلقي العلوم الشرعية، بعدما عاش الطلبة مشاهد الاستشهاد والنزوح وفقدان الأحبة.

وتشير إلى أن التمسك بكتاب الله منحهم قوة للاستمرار، قائلة: "وجدنا في القرآن ما نتشبث به لننهض من جديد ونواصل حياتنا رغم كل شيء".

أما الطالبة رشا الفرا، البالغة من العمر 14 عامًا، فتروي جانبًا آخر من معاناة الأطفال خلال الحرب، بعدما تحولت حياتها من منزل واسع ومستقر إلى خيمة صغيرة تفتقر إلى أبسط مقومات الحياة.

وتقول رشا إنها التحقت بالمدرسة القرآنية برفقة والدتها، ليحفظا القرآن معًا ويتشاركا مواجهة آثار الحرب القاسية.

وتضيف لـ"فلسطين": "تنقلنا من التهجير إلى النزوح، ثم إلى الجوع والعطش، ولم نجد ملجأ سوى الله، لذلك جئنا إلى المدرسة القرآنية لنقترب أكثر من القرآن".

ورغم صغر سنها، تؤكد رشا أن الحرب غيّرت الكثير في شخصيتها وأحلامها. فبعدما كانت تحلم بأن تصبح طبيبة تساعد أبناء شعبها، وجدت نفسها تكبر سريعًا تحت وطأة القصف والخوف والفقد، لكنها ما تزال متمسكة بالأمل وبحقها في مستقبل أفضل.

من جانبه، يقول المشرف العام على مركز النور لتحفيظ القرآن وعلومه، رامي الشقرة، إن فكرة المدرسة جاءت في إطار محاولة التعافي من آثار الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، عبر إعادة بناء الإنسان الفلسطيني نفسيًا وتربويًا. ويوضح الشقرة لـ"فلسطين" أن المدرسة تأسست "على أنقاض ما دمّره الاحتلال"، بهدف مساعدة الأطفال والنساء وكبار السن على تجاوز الآثار النفسية والاجتماعية للحرب من خلال القرآن الكريم والبرامج التربوية.

ويشير إلى أن المركز يضم اليوم نحو 800 طالب وطالبة من مختلف الفئات العمرية، تبدأ من الأطفال الصغار وحتى كبار السن الذين تجاوز بعضهم الستين عامًا، ضمن برامج متخصصة تتناسب مع احتياجات كل فئة.

وبحسب الشقرة، فإن المدرسة لا تقتصر على تحفيظ القرآن فحسب، بل تشمل أيضًا برامج للدعم النفسي والتفريغ الانفعالي يشرف عليها مرشدون وأخصائيون نفسيون، في محاولة للتخفيف من الصدمات التي تعرض لها الأطفال خلال الحرب. ويضيف أن البرامج التربوية داخل المدرسة تعتمد كذلك على القصص القرآنية وسير الصحابة والشخصيات التاريخية، بهدف تعزيز القيم والصمود لدى الطلبة، وإعادة ترميم "الإنسان الفلسطيني الذي أنهكته الحرب".

ويعمل في المدرسة أكثر من 60 معلمًا ومحفظًا، ضمن خطة تعليمية متكاملة أعدّت بعد انتهاء العدوان، بحسب الشقرة، الذي يرى أن التعافي الحقيقي في غزة يبدأ بإعادة بناء الإنسان قبل الحجر.

وفي وقت ما تزال فيه آثار الحرب حاضرة في تفاصيل الحياة اليومية داخل القطاع، تبدو مدرسة "النور القرآنية" محاولة صغيرة لمواجهة الخراب الكبير، عبر منح مئات الطلبة مساحة آمنة يتشبثون فيها بالأمل والإيمان، بينما يحاولون استعادة حياتهم التي سلبتها الحرب.

ثمانية أشهر من الغياب...

أربعة أطفال ينتظرون عودة **شادي عطا مي** بعد خروجه لجمع الحطب ولم يعد

غزة/ مريم الشوبكي:

منذ ثمانية أشهر، تعيش عائلة شادي عطا مي (41 عامًا) على أمل معلّق بين الغياب والانتظار، بعد اختفائه المفاجئ عقب خروجه لجمع الحطب غرب مدينة غزة، دون أن يعود أو ترد أي معلومات عن مصيره حتى اليوم.

وفي كل مرة يُفرج فيها عن أسير جديد، تحمل العائلة صورته وتتنقل بين العائدين من السجون، تسأل وتبحث في الوجوه عن أي خبر قد يبدد حالة الغياب الطويل، لكن الإجابة تتكرر: لا معلومات عنه.

شادي، النازح من مدينة بيت لاهيا، كان قد خرج في 13 أيلول/سبتمبر 2025 باتجاه منطقة النابلسي غرب غزة لجمع الحطب وبيعه، في محاولة لتأمين احتياجات أسرته وسط ظروف نزوح قاسية وارتفاع كبير في تكاليف المعيشة والمواصلات.

وتقول زوجة شقيقه أم حمزة إن العائلة كانت نازحة في منطقة الميناء غرب غزة بعد مغادرتها بيت لاهيا، مشيرة إلى أن شادي كان يعمل يوميًا في جمع الحطب وبيعه لتأمين قوت أسرته، وكان يخرج ويعود بشكل طبيعي قبل يوم اختفائه.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "كنا نستعد للنزوح جنوبًا، لكن لم نكن نملك المال الكافي للمواصلات، فخرج شادي ليجمع بعض الحطب ويؤمّن ما يساعدنا على التنقل، لكنه لم يعد منذ ذلك اليوم".

وتوضح أن شادي خرج في ساعات الصباح الأولى دون هاتف محمول، كما جرت العادة في تلك المنطقة التي كانت تشهد مخاطر واجتياحات متكررة، وظنت العائلة أنه سيعود كعادته خلال ساعات.

لكن ساعات النهار مرّت دون عودته، ومنذ تلك اللحظة انقطع أي أثر له. وتتابع أم حمزة: "انتظرناه طويلاً، لكنه لم يرجع، ومنذ ذلك اليوم لم نعرف عنه شيئًا".

في اليوم التالي، تحركت العائلة وأقاربه إلى المنطقة التي كان يقصدها، بحثًا عنه بين الطرقات والمواقع القريبة، إلا أن وجود الدبابات والقصف حال دون الوصول إلى عمق المنطقة. وبعد انسحاب القوات لفترات لاحقة، عادت العائلة مجددًا إلى المكان ذاته، بحثًا عن أي أثر يدل عليه، لكن كل المحاولات انتهت دون نتيجة، فلا ملابس ولا أدوات ولا أي علامة تشير إلى مصيره.

وتقول أم حمزة بصوت يختلط فيه الألم بالرجاء: "بحثنا عنه في كل مكان، لكن لم نجد أي شيء، وكأن الأرض ابتلعته".

ولم تتوقف العائلة عند البحث الميداني، بل تواصلت مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومؤسسات حقوقية للاستفسار عن مصيره، إلا أنها لم تتلقَّ أي إجابة حاسمة، مع استمرار حالة الغموض. ورغم ذلك، ما يزال الأمل قائمًا لدى العائلة بأن يكون على قيد الحياة، وربما معتقلاً في مكان ما. وتقول أم حمزة: "أحد المفرج عنهم قال إنه ربما رآه، لكن دون تأكيد، ومنذ ذلك الوقت ننتظر أي خبر".

وفي ظل هذا الغياب، يعيش أطفاله الأربعة حالة انتظار قاسية، حيث لا يزال أكبرهم لم يتجاوز العاشرة من عمره. وتضيف: "كنا نقول لهم إن والدهم أسير لتهدئتهم، ونعدهم بأنه سيعود إن شاء الله".

اليوم، تقيم العائلة نازحة في مدينة حمد جنوب قطاع غزة، بينما يبقى ملف شادي مفتوحًا على الغياب، دون إجابة أو معلومة مؤكدة.

وتناشد العائلة اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمؤسسات الحقوقية والإنسانية، وكل من يملك أي معلومة، المساعدة في الكشف عن مصير شادي عطا مي، وإنهاء ثمانية أشهر من الانتظار الموجع الذي يعيشه أطفاله وعائلته.

المرض وسوء التغذية ينهشان جسد الرضيعة **مسك العديني** في غزة

خانيونس/ فاطمة العويني

حولت الحرب وانهيار المنظومة الصحية في قطاع غزة حياة الرضيعة مسك العديني إلى معاناة يومية، في ظل عجز الأطباء عن تشخيص حالتها الصحية المعقدة أو توفير العلاج اللازم لها.

ولم تكد والدتها صفاء الأشقر تلتقط أنفاسها مع اقتراب انتهاء رحلة حملها بسلام، رغم قسوة ظروف حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، حتى انقلبت حياتها رأسًا على عقب في اللحظات الأخيرة، بعدما أصيبت بحمى شديدة ارتفعت خلالها درجة حرارتها إلى 41 درجة مئوية.

وبسبب الحمى، تعثرت الولادة، وبعد مخاض استمر خمسة أيام متواصلة، اضطر الأطباء إلى إجراء عملية قيصرية عقب تدهور حالة الأم والجنين.

وتروي الأشقر لصحيفة "فلسطين" تفاصيل تلك اللحظات قائلة: "أدخلوا مسك مباشرة إلى الحضانة، لكن جيش الاحتلال أصدر أوامر بإخلاء محيط مستشفى ناصر حيث كنا موجودين".

وتضيف أنها لم تستطع ترك طفلتها داخل المستشفى خوفًا عليها، فاضطرت إلى إخراجها من الحضانة، لتبدأ بعدها رحلة معاناة طويلة، إذ كانت الرضيعة ترفض الرضاعة بشكل كامل، ولم تفلح أي وسيلة، سواء الرضاعة الطبيعية أو الصناعية، في مساعدتها على التغذية بصورة طبيعية.

وبعد انسحاب قوات الاحتلال من محيط مستشفى ناصر وعودة الأطباء إلى العمل، سارعت الأم بإعادة طفلتها إلى المستشفى.

وتقول: "أجرى الأطباء كل الفحوصات الممكنة، لكن دون جدوى، فهي تحتاج إلى فحوصات أكثر تقدمًا لمعرفة السبب الحقيقي لتدهور حالتها الصحية".

وأظهرت الفحوصات أن مسك تعاني من سوء تغذية حاد ونقص كبير في الوزن مقارنة بعمرها، رغم أنها قاربت على إتمام عامها الأول، في وقت لا تتناول فيه سوى كميات قليلة جدًا من الطعام.

وتتابع والدتها بحزن: "أحيانًا تقترب ابنتي من الموت وتدخل في حالة إعياء شديدة. أقضي معظم وقتي معها داخل المستشفى، نخرج يومًا أو يومين ثم نعود مجددًا".

وتوضح أن طفلتها قد تبقى أحيانًا خمسة أيام متواصلة من دون طعام، بينما تتحسن حالتها في أوقات أخرى بشكل مفاجئ.

وتقول: "عندما ترفض الطعام، أبيت معها في المستشفى، حيث يزوّدها الأطباء بالمحاليل والمضادات الحيوية، ويمنحونها الحليب عبر أنبوب يُدخل من الأنف".

وحتى في الأيام القليلة التي تغادر فيها مسك المستشفى، تضطر للعيش داخل خيمة تفتقر إلى الحد الأدنى من مقومات الحياة الصحية.

وتضيف والدتها: "رغم كل محاولاتي للحفاظ على نظافة الخيمة، فإن الحشرات، خصوصًا البراغيث، تهاجم جسد مسك الضعيف وتمتص دمها".

ومنذ ثمانية أشهر، تمتلك الرضيعة تحويلة عاجلة للعلاج في الخارج، لكنها لم تتمكن حتى الآن من السفر، ولم تتلقَّ العائلة أي اتصال من منظمة الصحة العالمية بشأن موعد خروجها، ما يزيد المخاوف على حياتها.

وتختم الأم حديثها بصوت مثقل بالخوف والانهيار: "مسك هي طفلتي الأولى وروحي كلها فيها. كل ما أتمناه أن تسافر للعلاج وتتعافى. أحيانًا أصاب بانهيار عصبي بسبب الوضع الصعب الذي تعيشه وخوفي الدائم من فقدانها".

من أوسلو إلى الإدارة المدنية "الناعمة"

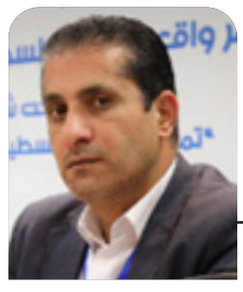

امين الحاج

لم تعد أزمة المقاصة مجرد أزمة سيولة، أو تأخير رواتب، أو خلاف تقني حول نسب الاقتطاعات والتحويلات، بل تحولت إلى التعبير الأوضح عن لحظة سياسية وتاريخية يجري فيها تفكيك النموذج الفلسطيني الذي نشأ بعد أوسلو قطعةً قطعةً، وصولًا إلى وضع تصبح فيه السلطة نفسها مهددة، ليس فقط بالعجز المالي، بل بفقدان معناها الوظيفي والسياسي بالكامل.

وما يزيد خطورة المشهد أن *ما يجري اليوم لا يبدو رد فعل إسرائيليًا مؤقتًا مرتبطًا بالعدوان على غزة، بل جزءًا من مشروع استراتيجي متكامل، خُطِّط له مسبقًا، يقوده اليمين الديني والقومي لإعادة تعريف شكل الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية ضمن معادلة جديدة* تقوم على إدارة السكان دون الاعتراف بأي حقوق وطنية أو سياسية.

لهذا، لم يكن صدفةً أن يصبح سموتريتش، أكثر وزراء الاحتلال تطرفًا وعداءً لفكرة الدولة الفلسطينية، الرجل الذي يمسك فعليًا بمفتاح الاقتصاد الفلسطيني. فلا يخفي مشروعه، وقد قال مرارًا إن هدفه ليس فقط منع قيام دولة فلسطينية، بل تفكيك أي بنية سياسية يمكن أن تتطور مستقبلًا إلى كيان سيادي. ومن هنا جاءت سياسة المقاصة الحالية باعتبارها أداة خنق تدريجي لا تستهدف فقط الرواتب أو الموازنة، بل تستهدف تحويل السلطة نفسها إلى جسم هش وعاجز وتابع، يعتمد في بقائه اليومي على قرارات الاحتلال وموافقاته وتحويلاته المالية.

الأخطر أن دولة الاحتلال لم تعد تتعامل مع المقاصة باعتبارها أموالًا فلسطينية محتجزة، بل باعتبارها مساحة مفتوحة للعقوبات والابتزاز وإعادة تشكيل الواقع السياسي. فبعد سنوات من الاقتطاعات المرتبطة بالأسرى والشهداء وغيرها، دخلت الأمور اليوم مرحلة أخطر تتمثل في الحديث عن مطالبات وتعويضات وخصومات قد تجعل السلطة مدينةً لا دائنةً، وهذا تطور بالغ الخطورة؛ لأنه يعني عمليًا الانتقال من مرحلة التحكم بالاقتصاد الفلسطيني إلى مرحلة الوصاية عليه، بحيث تصبح السلطة مطالبةً بدفع كلفة الاحتلال نفسه تحت عناوين قانونية وأمنية ومالية مختلفة.

السلطة بنت إستراتيجيتها خلال السنوات الأخيرة على فرضية سياسية ثبت فشلها بالكامل. انتظرت سقوط حكومة اليمين بفعل تناقضاتها الداخلية، أو أزماتها القضائية، أو الحروب المتكررة، لكنها فوجئت بأن هذه الحكومة من الحكومات القليلة التي "نجحت" في البقاء حتى نهاية مدتها، وفي استثمار الحرب والفوضى الإقليمية لتعزيز بقائها وتوسيع مشروعها الاستيطاني.

وخلال هذه السنوات، كانت الضفة الغربية تُعاد صياغتها على الأرض بصورة غير مسبوقة، عبر مئات البؤر الاستيطانية والطرق والإغلاقات ومصادرة الأراضي، وتحويل المستوطنين إلى ميليشيات مسلحة تفرض السيادة الإسرائيلية اليومية على كامل الجغرافيا الفلسطينية. وفي المقابل، بقيت السلطة تراهن على الوقت، وعلى تغير الإدارة الأمريكية منذ عهدي أوباما، مرورًا بعهد ترامب الأول، ثم بايدن، وعلى الضغوط الأوروبية، وعلى شبكة أمان عربية لم تتحول يومًا إلى سياسة فعلية.

وحتى حين جرى الحديث مؤخرًا عن مجلس السلام، أو عن ترتيبات إقليمية جديدة لما بعد الحرب، سارعت للقبول أملًا في النجاة، ثم بدا واضحًا أن المطلوب ليس حماية السلطة، بل إعادة تدويرها وظيفيًا ضمن ترتيبات أمنية واقتصادية جديدة قد تشمل مستقبلًا إدارة أموال المقاصة نفسها تحت وصاية دولية أو إقليمية، إذا بقي من هذه المقاصة شيء أصلًا.

هنا يصبح السؤال الحقيقي: ماذا بقي لدى السلطة من أوراق؟ وهل تملك فعلًا خطة "ب"، أو "ج"، أو حتى "د"، إذا استمر هذا المسار؟ حتى اللحظة تبدو المشكلة الكبرى أن السلطة لا تزال تتحرك داخل عقلية أوسلو، رغم انهيار البيئة التي أنتجت أوسلو نفسها. فهي ما زالت تراهن على الوسيط الأمريكي، رغم أن واشنطن لم تعد تتحدث عن دولة فلسطينية بالمعنى الحقيقي، وتتمسك بالتنسيق الاقتصادي والأمني، رغم أن الاحتلال يتعامل معها كعبء إداري لا كشريك سياسي، وما زالت تخشى الانتقال إلى خيارات جديدة خوفًا من الفوضى أو الانهيار أو العقوبات الدولية.

لكن ما يجري عمليًا هو أن الانهيار يتقدم بالفعل، ولكن بصورة بطيئة ومتدرجة. فالسلطة التي لا تملك السيطرة على حدود، ولا أموال، ولا موارد، ولا حتى حركة موظفيها، تتحول تدريجيًا إلى إدارة محلية محدودة الصلاحيات، بينما تنتقل السيادة الفعلية على الأرض إلى المستوطنين وجيش الاحتلال والمؤسسات الأمنية والاقتصادية الإسرائيلية.

لهذا تبدو الحاجة ملحة لإعادة تعريف الخيارات الفلسطينية بعيدًا عن الانتظار السياسي، فالخطة "ب" لا يمكن أن تكون مجرد البحث عن مانحين جدد، أو قروض جديدة، أو دفعات عربية مؤقتة؛ لأن المشكلة بنيوية لا نقدية فقط.

المطلوب أولًا إعادة بناء الشرعية الداخلية عبر مصالحة حقيقية وتوسيع المشاركة السياسية، وثانيًا البدء تدريجيًا بفك الارتباط الاقتصادي مع الاحتلال مهما كانت الكلفة، وثالثًا نقل الصراع إلى ساحات القانون الدولي والعقوبات والمقاطعة بصورة أكثر جدية وتنظيمًا، ورابعًا إعادة تعريف وظيفة السلطة نفسها: فهل هي سلطة انتقالية نحو دولة، أم مجرد إدارة خدمات تحت الاحتلال؟

أما الخطة "ج"، فقد تكون أخطر وأكثر واقعية: إدارة مرحلة الانكماش والبقاء، أي تقليص مؤسسات السلطة، وإعادة هيكلة الاقتصاد والموازنات، والتعامل مع واقع طويل من الحصار المالي والسياسي. بينما تبقى الخطة "د"، وهي الأكثر حساسية، احتمال الوصول إلى لحظة انهيار تدريجي أو تفكك وظيفي، تفرض فيها دولة الاحتلال نموذجًا جديدًا من الإدارة المدنية المباشرة أو غير المباشرة تحت غطاء إقليمي ودولي.

وفي ظل هذا التحول، تبدو أخطر أزمة تعيشها السلطة ليست أزمة المقاصة، بل أزمة غياب الرؤية لما بعد المقاصة، وما بعد أوسلو، وربما ما بعد الشكل الحالي كله للنظام السياسي الفلسطيني. فالدول لا تسقط فقط بالمال، بل عندما تستمر في انتظار معجزة سياسية لن تحدث، بينما يُعاد تشكيل الواقع من حولها كل يوم.

من أسدود إلى لاهاي: صفعة بن غفير تستوجب ردًّا يقرؤه العالم

محمد مصطفى شاهين

في مشهد أراده ما يسمى وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير أن يكون "ترفيهيًا" استعراضيًا، تحولت جولة تفقدية في ميناء أسدود إلى جريمة إعلامية وسياسية بأبعاد قانونية وإنسانية. ذلك المتطرف لم يكتفِ بالوقوف فوق رقاب 430 ناشطًا من أكثر من 40 دولة كانوا مكبلين على ظهر سفينة حربية، بل أصرّ على أن يلطخ وجه دولة الاحتلال بالعار، وهو يرفرف بالعلم الإسرائيلي ويصف النشطاء بـ"الإرهابيين".

إيطاليا وفرنسا لم تتأخرا في استدعاء سفيري إسرائيل، بل إن رئيسة الوزراء الإيطالية جورجا ميلوني وصفته بـ"غير المقبول"، فيما وصفه وزير خارجية الاحتلال جدعون ساعر بـ"الاستعراض المخزي". لكن السؤال الأكثر حساسية هنا: ماذا عن تركيا، الدولة التي انطلقت من موانئها سفن أسطول "الصمود العالمي"، والتي يتعرض مواطنوها للسبي والتنكيل؟

أنقرة لم تكن غائبة عن المشهد، لكن حضورها حتى اللحظة "دبلوماسي" أكثر منه ردعًا. فوزير الخارجية التركي هاكان فيدان استنكر "هذا الفعل القرصني"، والبرلمان التركي وصف الاعتراض بأنه "جريمة حرب". كلها مصطلحات قانونية واعية، لكنها تظل حبيسة قاعات الندوات ما لم تمتلك القدرة على تحويل القصاصات القانونية إلى إجراءات تنفيذية.

لا يمكن لدول العالم أن تكتفي بالاستنكار، بينما عشرات من أبنائها ما زالوا معتقلين في منشأة اعتقال أسدود، ينامون على الأرض وتُهان كرامتهم أمام كاميرات "الوزير الاستعراضي" الذي صورهم وأذلهم.

إن المواطنين في هذا الأسطول ليسوا نشطاء "دخلاء"، بل هم حملة رسالة إنسانية وامتداد لروح "مافي مرمرة" التي ما زال دم شهدائها التسعة يتصبب على ذاكرة الأمة. حينها، أجبرت تركيا الكيان الصهيوني على الاعتذار وتقديم تعويضات، مقابل أن تلتزم "إسرائيل" برفع الحصار جزئيًا. لكن سرعان ما تبين أن الحصار لم يُرفع، وأن الكيان لم يغير طبعه. وهذا بالضبط ما يجعل الرد التركي هذه المرة مختلفًا؛ فما لم تمارسه أنقرة من استراتيجيات ردع قانونية واقتصادية ودبلوماسية، سيبقى بن غفير وأمثاله يمارسون "الاستعراضات المخزية" على حساب كرامة الأتراك والأوروبيين.

لذا، حان الوقت لتحرك دولي جريء.

أولًا، العودة السريعة لملف المقاضاة أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، بوصف ما حدث "جريمة بحق الإنسانية"، وليس مجرد خرق قانوني عابر.

ثانيًا، تحويل التهديدات الدبلوماسية إلى إجراءات اقتصادية: تجميد التعاون في قطاع الطاقة، واستثناء الكيان من أي تحالفات إقليمية.

ثالثًا، سحب الدول لسفيرها وطرد السفير الإسرائيلي في آنٍ واحد، كرسالة سياسية فورية.

رابعًا، مطالبة دولية بإنشاء لجنة تقصي حقائق برعاية أممية حول انتهاكات بن غفير وجيش الاحتلال بحق النشطاء، وإعداد تقرير يُسلَّم إلى لاهاي مباشرة.

العالم اليوم أمام اختبار "إنسانية" و"قوة". فصمت الطعن في جسد الدولة ونخوتها مستمر، لكن الصمت عن إهانة المواطنين الأبرياء يعني منح الاحتلال ترخيصًا باستمرار الإذلال. و"انتهت المخيمات الصيفية". ليس المطلوب "حربًا"، لكن المطلوب "لحظة قرار لا تحتمل التردد". لقد آن الأوان ليرى بن غفير أن المسافة بين أسدود والملاحقة ليست بعيدة، بل خط أحمر اقتحمه يومًا، وخرج منه بجروح لن تلتئم.

السياسة الأمريكية تجاه غزة بعد 2023:

قراءة في تأثير الضغوط الداخلية والتحالفات الدولية

د. حنان محمود عبد الرحيم

منذ اندلاع الحرب على غزة أواخر 2023، لم تعد السياسة الأمريكية تُقرأ بوصفها موقفًا تقليديًا داعمًا لإسرائيل فحسب، بل تحولت إلى واحدة من أكثر الملفات تعقيدًا داخل بنية القرار السياسي في الولايات المتحدة. فواشنطن وجدت نفسها أمام معادلة شديدة الحساسية؛ إذ بات عليها إدارة تحالفاتها الاستراتيجية القديمة من جهة، واحتواء موجة ضغط داخلي متصاعدة من جهة أخرى، وسط مشهد دولي أخذ يتغير بوتيرة غير مسبوقة.

في السنوات الماضية، اعتادت الإدارات الأمريكية التعامل مع القضية الفلسطينية ضمن إطار ثابت يقوم على حماية أمن إسرائيل وضمان تفوقها الإقليمي، مع الإبقاء على خطاب سياسي يدعو إلى "حل الدولتين" دون ممارسة ضغوط حقيقية تؤدي إلى تسوية نهائية. غير أن حرب غزة بعد 2023 دفعت هذا النهج إلى اختبار صعب؛ لأن حجم الدمار الإنساني والصور القادمة من القطاع خلقا حالة احتجاج داخل المجتمع الأمريكي نفسه، وهو أمر لم يكن مألوفًا بهذه القوة في الأزمات السابقة.

التحول الأبرز لم يكن فقط في الشارع، بل في الجامعات الأمريكية، ووسائل الإعلام، وحتى داخل الحزب الديمقراطي الحاكم. فقد ظهرت أصوات سياسية وشبابية تتحدث بوضوح عن ضرورة إعادة النظر في طبيعة الدعم الأمريكي لإسرائيل، وربط المساعدات العسكرية باعتبارات حقوق الإنسان والقانون الدولي. هذه الضغوط الداخلية وضعت الإدارة الأمريكية أمام أزمة مزدوجة: فهي لا تريد خسارة حليف استراتيجي يمثل أحد أهم أعمدة النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط، لكنها في الوقت نفسه تدرك أن تجاهل المزاج الشعبي قد ينعكس على مستقبلها السياسي والانتخابي.

ضمن هذا السياق، يمكن فهم التردد الذي اتسمت به السياسة الأمريكية خلال مراحل الحرب. فمن جهة، استمرت واشنطن في تقديم الدعم العسكري والسياسي لإسرائيل، واستخدمت نفوذها داخل الأمم المتحدة لعرقلة بعض مشاريع القرارات المتعلقة بوقف إطلاق النار، بينما حاولت من جهة أخرى الظهور بمظهر الطرف الساعي إلى "احتواء التصعيد" والدفع نحو إدخال المساعدات الإنسانية. هذا التناقض لم يكن ناتجًا عن ارتباك دبلوماسي فقط، بل يعكس حقيقة الصراع داخل المؤسسة الأمريكية بين منطق التحالفات التقليدية ومنطق الكلفة السياسية والأخلاقية المتزايدة للحرب.

اللافت أيضًا أن الحرب على غزة كشفت تراجع قدرة الولايات المتحدة على احتكار السردية الدولية. فخلال العقود السابقة، كانت واشنطن قادرة إلى حد كبير على توجيه الخطاب الغربي تجاه الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، لكن ما حدث بعد 2023 أظهر صعود فضاءات إعلامية ورقمية جديدة، أتاحت للرأي العام العالمي متابعة الأحداث بصورة مباشرة، بعيدًا عن الرواية الرسمية التقليدية. وقد أدى ذلك إلى اتساع دائرة الانتقادات الدولية للموقف الأمريكي، خصوصًا في دول الجنوب العالمي التي رأت في السياسة الأمريكية نموذجًا لازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان.

أما على مستوى التحالفات الدولية، فإن *إدارة الحرب في غزة لم تكن منفصلة عن الحسابات الجيوسياسية الأوسع للولايات المتحدة*. فواشنطن كانت تنظر إلى الأزمة من زاوية الحفاظ على شبكة تحالفاتها في الشرق الأوسط، ومنع توسع الصراع إقليميًا، خاصة مع تصاعد التوترات المرتبطة بإيران والبحر الأحمر ولبنان. لذلك حاولت الإدارة الأمريكية الجمع بين دعم إسرائيل عسكريًا، ومنع تحول الحرب إلى مواجهة إقليمية شاملة قد تُربك مصالحها الاستراتيجية في المنطقة.

لكن المشكلة الأعمق التي تواجه السياسة الأمريكية لا تتعلق فقط بإدارة الحرب، بل بما بعدها. *فالحرب أعادت طرح أسئلة جوهرية حول مستقبل الدور الأمريكي في الشرق الأوسط، ومدى قدرة واشنطن على الاستمرار بوصفها "وسيطًا" في عملية السلام*، في وقت باتت فيه قطاعات واسعة من الرأي العام الدولي تنظر إليها باعتبارها طرفًا منحازًا بالكامل. كما أن تصاعد الانقسام داخل المجتمع الأمريكي نفسه بشأن غزة يشير إلى تحولات بعيدة المدى قد تؤثر في طبيعة السياسة الخارجية الأمريكية خلال السنوات المقبلة.

وبينما تسعى الولايات المتحدة إلى الحفاظ على توازن دقيق بين اعتبارات الداخل والخارج، تبدو الحقيقة الأكثر وضوحًا أن حرب غزة بعد 2023 لم تكن مجرد أزمة إقليمية عابرة، بل محطة كشفت حدود القوة الأمريكية، وأظهرت أن التحالفات الدولية لم تعد وحدها كافية لصناعة الشرعية السياسية في عالم باتت فيه الصورة والرأي العام والضغوط الشعبية عوامل مؤثرة في صياغة القرار الدولي بقدر تأثير القوة العسكرية والتحالفات التقليدية.

أكرم الفيومي.. طفل غزة الذي هزم البتر بشغف الرياضة وركوب الخيل

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

رغم أن حرب الإبادة في غزة سلبته يده وقدمه، فإنها لم تستطع انتزاع شغفه بالحياة والرياضة. بملامح طفولية لم تتجاوز الثالثة عشرة من عمره، يقف أكرم شريف الفيومي متحديًا قسوة الإصابة والبتر، متمسكًا بالأمل والعزيمة، محاولًا أن يحوّل ألمه إلى حكاية صمود لا تنكسر.

وفي كل مرة يخرج فيها للعب أو يلتقي أصدقاءه، يبدو وكأنه يبعث برسالة واضحة مفادها أن الجسد قد يُنهك، لكن الروح قادرة دائمًا على المقاومة.

شغف لا ينطفئ

أكرم، من سكان حي التفاح شرقي مدينة غزة، عُرف بين أصدقائه بحبه الكبير للرياضة والحركة. وكان يقضي ساعات طويلة في ممارسة رياضة "السكيت"، التي تعتمد على التوازن والرشاقة والقفز باستخدام أحذية مزودة بعجلات صغيرة، كما أحب ركوب الخيل وقضاء الوقت مع أقرانه في اللعب والمرح.

وبالنسبة لطفل في عمره، كانت الرياضة مساحة للحلم والانطلاق واكتشاف الذات، قبل أن تتحول فجأة إلى ذكرى مؤلمة بعدما غيّرت الحرب مسار حياته بالكامل.

وفي الثامن من أغسطس/ آب 2024، كان أكرم نازحًا مع عائلته داخل مدرسة عبد الفتاح حمود في شارع يافا شرقي غزة، هربًا من القصف المتواصل على الأحياء السكنية.

في ذلك اليوم، استعد للخروج مع أصدقائه لممارسة رياضته المفضلة، وكان يجهّز "السكوتر" الخاص به، قبل أن تباغت طائرات الاحتلال الإسرائيلي المدرسة بعدة صواريخ من دون أي إنذار مسبق.

وخلال لحظات، تحولت المدرسة التي احتمى بها النازحون إلى ساحة مجزرة دامية، أسفرت عن استشهاد 13 فلسطينيًا، بينهم أقارب لأكرم، فيما أصيب هو بجروح بالغة غيّرت حياته إلى الأبد.

لحظات لا تُنسى

يستعيد والد أكرم تلك اللحظات بصوت مثقل بالألم، ويصفها بأنها من أقسى ما عاشه منذ اندلاع الحرب.

ويقول لصحيفة "فلسطين" إن رؤية نجله غارقًا في الدماء كانت فوق قدرة أي أب على الاحتمال، حتى إنه تمنى لو كانت الإصابة من نصيبه بدلًا من ابنه الصغير.

ويضيف أن إصابة أكرم لم تكن مجرد جرح جسدي، بل صدمة هزّت العائلة بأكملها وتركت أثرًا نفسيًا عميقًا لا يزال يرافقهم حتى اليوم.

وبعد عشرين يومًا من الإصابة، تمكنت منظمة الصحة العالمية من نقل أكرم إلى جنوب قطاع غزة بسبب خطورة حالته، في وقت كانت فيه مستشفيات شمال القطاع تعاني الاقتحامات والتدمير ونقص الإمكانات الطبية.

ووصل الطفل إلى المستشفى الأمريكي في دير البلح وقد فقد يده وقدمه، فيما حاول الأطباء إنقاذ ساقه المصابة، إلا أن التهتك الشديد حال دون ذلك، ليُتخذ قرار ببترها خشية الإصابة بالغرغرينا.

ولم تتوقف معاناة أكرم عند البتر، إذ استقرت شظايا في الرأس والصدر وأجزاء متفرقة من جسده، ما استدعى خضوعه لعدة عمليات جراحية معقدة.

وبعد شهر من العلاج، غادر المستشفى، لكن الأطباء أوصوا بإجراء عملية إضافية لمعالجة آثار الإصابة في ساقه، غير أن والده فضّل تأجيلها خشية انعكاسها سلبًا على حالته النفسية ومضاعفة أوجاعه.

غربة وعلاج ناقص

لاحقًا، حصل أكرم على فرصة للسفر إلى مصر عبر منظمة الصحة العالمية، على أمل استكمال علاجه خارج قطاع غزة.

رافقته جدته، فيما بقي بعيدًا عن عائلته قرابة عام ونصف العام، لكن الرحلة التي كان يُفترض أن تكون بداية للتعافي تحولت إلى تجربة قاسية أخرى، إذ لم يتلقَّ سوى طرف صناعي لساقه لم يكن مناسبًا له، ولم يتمكن من التكيف معه أو استخدامه بصورة طبيعية، ما دفعه إلى تركه.

وخلال تلك الفترة، تدهورت حالته النفسية بسبب الغربة والابتعاد الطويل عن أسرته، فضلًا عن غياب العلاج الحقيقي الذي كان ينتظره.

ومع إعادة فتح معبر رفح خلال الفترة الأخيرة، قرر أكرم العودة إلى غزة بعدما سجّل اسمه ضمن كشوفات العائدين.

وقبل ثلاثة أسابيع فقط، عاد أخيرًا إلى عائلته التي استقبلته بفرح كبير بعد طول غياب، لكن ذلك لم يُنهِ معاناته، إذ لا يزال والده يبحث عن فرصة جديدة لعلاجه في الخارج، على أمل حصوله على رعاية طبية أفضل وأطراف صناعية ملائمة تساعده على استعادة جزء من حياته الطبيعية.

ورغم ضيق الحال، تكفل والد أكرم بتركيب طرف صناعي لابنه على نفقته الخاصة، إلا أن الطرف لم يعد مناسبًا بسبب تغيّر موضع البتر وقِصر الطرف الصناعي مقارنة بحجم الساق.

رسالة صمود

ويصف والد أكرم نجله بأنه طفل شجاع ومحب للحياة، لا يتوقف عن الحركة واللعب رغم كل ما تعرض له، مؤكدًا أن ابنه كان يحمل أحلامًا كبيرة، ويرى مستقبله في الرياضة والسفر والمشاركة في البطولات، لا في المستشفيات وغرف العمليات.

ويشير إلى أن أكرم وأمثاله من الأطفال المصابين يمثلون شاهدًا حيًا أمام العالم على ما تعرض له المدنيون خلال حرب الإبادة، فهم أطفال أبرياء كانوا يحلمون بحياة طبيعية، لكنهم وجدوا أنفسهم فجأة في مواجهة البتر والألم والنزوح.

ورغم كل شيء، لا يزال أكرم يبتسم. يعود إلى ممارسة الرياضة قدر استطاعته، يلتقي أصدقاءه، ويحاول تجاوز آثار الإصابة بثقة وإصرار.

وبالنسبة له، لم تعد الرياضة مجرد هواية، بل أصبحت وسيلته لمقاومة اليأس واستعادة ثقته بنفسه، ورسالة يؤكد من خلالها أن الحرب قد تسلب الكثير، لكنها لا تستطيع هزيمة إرادة طفل قرر أن يتمسك بالحياة.

حاضنة "يوكاس" في غزة... ريادة أعمال تنهض من تحت الركام رغم استهداف قطاع التكنولوجيا

عبد الله الطهراوي

غزة/ صفاء عاشور:

لم تكن حرب الإبادة على قطاع غزة مقتصرة على استهداف المنازل والبنية التحتية والخدمات الأساسية، بل امتدت لتطال قطاع التكنولوجيا وريادة الأعمال، الذي شكّل خلال السنوات الماضية نافذة أمل لآلاف الشباب الفلسطينيين، ومسارًا لبناء اقتصاد رقمي ناشئ رغم التحديات.

ومن بين أبرز المؤسسات التي تعرضت لدمار واسع، تبرز حاضنة "يوكاس" التكنولوجية التابعة للكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، باعتبارها إحدى أقدم المؤسسات الداعمة للشركات الناشئة في قطاع غزة، والتي وجدت نفسها أمام خسائر كبيرة طالت المباني والمعدات والكوادر البشرية، إضافة إلى مئات المشاريع الريادية التي كانت في مراحل النمو والتأسيس.

وتعرضت الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، الواقعة في حي تل الهوى جنوب غرب مدينة غزة، لسلسلة من عمليات القصف والتدمير خلال الحرب، إذ تشير تقارير توثيقية إلى أن مبانيها تعرضت لأول قصف في 19 أكتوبر/تشرين الأول 2023، ثم غارات لاحقة في 14 فبراير/شباط 2024، قبل أن تتعرض في 3 أغسطس/آب 2024 لعمليات نسف وتدمير واسعة أدت إلى تدمير الحرم الجامعي بشكل شبه كامل، بما يشمله من مرافق تعليمية ومختبرات ومراكز تدريب. (Visionscarto)

وتُعد الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، التي تأسست عام 1998، من أبرز المؤسسات الأكاديمية التقنية في غزة، إذ تضم تخصصات علمية وهندسية متعددة، وتحتضن مبادرات ريادية وحاضنات تكنولوجية ركزت على دعم الابتكار وريادة الأعمال بين الشباب والخريجين.

وأوضح مدير حاضنة "يوكاس" التكنولوجية في غزة عبد الله الطهراوي، أن الحاضنة لعبت على مدار أكثر من 15 عامًا دورًا محوريًا في بناء منظومة ريادة الأعمال في القطاع، من خلال برامج تدريب وتأهيل، وتوفير مساحات عمل مشتركة، ومنح تأسيسية، وخدمات إرشاد وتوجيه متخصصة، مع تركيز خاص على تمكين النساء والشباب في المجالات التكنولوجية والإنتاجية.

وقال لصحيفة "فلسطين": "قبل اندلاع الحرب في أكتوبر/تشرين الأول 2023، كانت الحاضنة تقترب من تحقيق هدفها في بناء منظومة ريادية متكاملة تضم مئات الشركات الناشئة في مراحل التأسيس والنمو، إلى جانب نقل الخبرات والمعرفة من الأسواق الدولية إلى البيئة المحلية، وخلق فرص عمل في قطاعات التكنولوجيا والخدمات والصناعة والزراعة".

وأضاف: "لكن الحرب قلبت هذا الواقع رأسًا على عقب، بعد تعرض الحاضنة والشركات المرتبطة بها لدمار واسع، نعتبره استهدافًا ممنهجًا للبنية التحتية الرقمية والاقتصادية في قطاع غزة".

وبحسب تقييم ميداني أجرته الحاضنة على 127 شركة ناشئة، فإن 79.5% من مقار هذه الشركات دُمّرت بالكامل، فيما تعرضت 15.7% لأضرار جسيمة، ما يعني أن أكثر من 95% من البيئات التشغيلية لم تعد صالحة للعمل دون إعادة إعمار شاملة.

ولم تقتصر الخسائر على المباني، إذ أظهرت النتائج أن 93% من الشركات فقدت معداتها وأجهزتها، فيما انهارت الإيرادات بنسبة وصلت إلى 90% في المتوسط، بينما تكبدت عشرات الشركات خسائر مالية مباشرة؛ إذ فقدت 20.5% منها ما بين 20 و50 ألف دولار، في حين تجاوزت خسائر 11% من الشركات حاجز 50 ألف دولار.

وأشار الطهراوي إلى أن حاضنة "يوكاس" فقدت بدورها البنية التحتية التي بُنيت خلال 15 عامًا، بما يشمل المختبرات ومساحات العمل ومنظومات الدعم والأجهزة المختلفة، مؤكدًا أن هذه الخسائر "لا تُقاس بالأرقام فقط".

وفي جانب آخر، لفت إلى أن الخسائر البشرية كانت من أكثر الجوانب قسوة، إذ أظهرت بيانات الحاضنة أن 67.7% من مؤسسي الشركات الناشئة فقدوا أقارب أو أصيبوا خلال الحرب، بينما فقد 83.5% منازلهم، واضطر 57.5% للنزوح أكثر من خمس مرات.

كما أوضح أن 55% من الشركات فقدت فرق العمل بسبب النزوح أو الاستشهاد، في وقت يشكل فيه الشباب دون سن الخامسة والثلاثين نحو 70% من رواد الأعمال المستفيدين من برامج الحاضنة، ما ينذر بخسارة جيل كامل كان يُعوَّل عليه في بناء الاقتصاد الرقمي الفلسطيني.

ولم تسلم الكوادر البشرية العاملة في الحاضنة من الاستهداف، إذ قُتل عدد من الموظفين ورواد الأعمال، بينهم مطورون ومبدعون من أبرز الكفاءات في قطاع التكنولوجيا في غزة، ما شكّل خسارة كبيرة في رأس المال المعرفي والخبرات التراكمية.

ورغم هذا الواقع القاسي، تحاول الحاضنة مواصلة عملها بما هو متاح، في خطوة تصفها بأنها "رسالة صمود حضارية"، تؤكد أن الإنسان الغزي ما يزال قادرًا على الإنتاج والإبداع رغم الحرب والدمار.

وفي ظل توقف نحو 85% من الشركات الناشئة، واضطرار بعضها للعمل من داخل خيام ومراكز نزوح، تواصل الحاضنة تقديم خدمات الدعم الرقمي عن بُعد، وجلسات الإرشاد والتوجيه، وربط رواد الأعمال بشبكات دولية، إضافة إلى توثيق الأضرار تمهيدًا للحصول على دعم خارجي.

وأشار الطهراوي إلى أن التحول نحو العمل الرقمي والعمل الحر أصبح خيارًا أساسيًا في ظل تدمير البنية التحتية وانقطاع الكهرباء والإنترنت وصعوبة إعادة تشغيل المشاريع التقليدية.

وأوضح أن الحاضنة تعمل على تقييم المشاريع التي تمكن أصحابها من الحفاظ على جزء من منتجاتهم أو بياناتهم البرمجية، لمساعدتهم على استكمال العمل، فيما تضطر غالبية المشاريع الأخرى إلى البدء من جديد "من الصفر أو ما دونه".

وفي ما يتعلق بالدعم الدولي، أكد أن الحاضنة كانت تعتمد قبل الحرب على شراكات متعددة، لكنها اليوم تواجه صعوبات كبيرة في استعادة هذا الدعم، رغم إرسال تقارير ميدانية موثقة إلى الجهات المانحة.

ولفت إلى أن معظم المساعدات الدولية الحالية تتركز على الجوانب الإنسانية الطارئة مثل الغذاء والمأوى والرعاية الطبية، بينما يبقى القطاع الاقتصادي والتكنولوجي خارج أولويات الاستجابة، رغم أهميته في خلق فرص العمل ودعم الاستقلال الاقتصادي.

وبينما يحاول رواد الأعمال في غزة مواصلة مشاريعهم وسط الدمار والنزوح وانعدام الموارد، تبقى حاضنة "يوكاس" شاهدًا على حجم الاستهداف الذي طال قطاع التكنولوجيا، وعلى محاولات مستمرة للحفاظ على ما تبقى من حلم الاقتصاد الرقمي في غزة.

هولندا تحظر استيراد السلع من المستوطنات

أمستردام/ وكالات:

قال رئيس الوزراء الهولندي روب يتن، أمس، إن الحكومة وافقت على فرض حظر على استيراد السلع المنتجة في المستوطنات الاسرائيلية المقامة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأضاف يتن أن الهدف من الحظر هو منع "أي مساهمة في الاحتلال غير القانوني عبر الأنشطة الاقتصادية الهولندية".

وقالت الحكومة الهولندية السابقة العام الماضي إنها تعتزم فرض هذا الحظر، والمتوقع الآن دخوله حيز التنفيذ في النصف الثاني من هذا العام.

وهولندا من أكبر المشترين عالميا للسلع الإسرائيلية، لكن الحكومة لم تكشف قط عن حجم السلع التي يتم استيرادها حاليا من المستوطنات.

وتعتبر معظم القوى العالمية المستوطنات الإسرائيلية، المقامة على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967، غير قانونية، ودعت قرارات عديدة لمجلس الأمن الدولي إسرائيل إلى وقف جميع أنشطة الاستيطان.

طرق مدمرة وأسعار باهظة.. كيف تحولت المواصلات في غزة لرحلة عذاب يومية؟

غزة/ وكالات:

لم تعد المعاناة في قطاع غزة مقتصرة على تأمين قوت اليوم أو البحث عن مأوى آمن، بل امتدت لتطال قدرة الإنسان على الحركة والانتقال داخل المساحة الجغرافية الصغيرة المتبقية في القطاع.

وتواجه حركة النقل والمواصلات في القطاع اليوم أزمة وجودية غير مسبوقة، تحولت معها المركبات من وسيلة تسهل الحياة اليومية إلى عبء يصارع البقاء، ذلك أن النقص الحاد في الوقود، والارتفاع الجنوني في أسعاره، إلى جانب التدمير المنهج للطرقات والشبكات الحيوية، فرض واقعاً قسرياً عزل المدن والبلدات عن بعضها البعض.

ولم تتوقف آثار هذه الأزمة عند حدود قطاع النقل، بل ألقت بظلالها القاتمة على القطاعات الصحية والتعليمية والإنسانية، حيث بات الوصول إلى المستشفى أو الجامعة رحلة محفوفة بالمشاق والتكاليف الباهظة.

أزمة المواصلات تصيب العلاقات الاجتماعية

اضطر حسن أبو مصطفى إلى الاعتذار عن حضور خطبة ابنة شقيقته، بسبب أزمة المواصلات، ذلك أن الوصول من غزة حيث يسكن؛ إلى النصيرات حيث تقيم شقيقته في خيمتها هناك، أمر بالغ الصعوبة في ظل ارتفاع أسعار المواصلات، إلى جانب عدم توفرها بسهولة.

يقول أبو مصطفى لموقع "عربي21" إن التنقل بالمواصلات داخل مدينة أو خارجها، يعد رحلة من العذاب، فالأسعار باهظة للغاية، والجيوب فارغة، مشيرا إلى أنه اضطر إلى الاعتذار عن حضور خطوبة ابنة شقيقته قبل أيام، بسبب استفحال أزمة النقل، وندرة السيارات العاملة في هذا المجال بعد تدمير أعداد كبيرة منها خلال الحرب، وتعطل بعضها الآخر، في ظل شح قطع الغيار، ومنع دخول الاحتلال لزيوت المركبات والمولدات.

لم يكن الوضع أحسن حالا عند الطالبة شهد حجازي، والتي لا تتمكن من الوصول إلى الجامعة بشكل منتظم بسبب هذه الأزمة الطاحنة.

وتقول شهد: إنها تضطر إلى الذهاب يوما واحدا أسبوعيا إلى الجامعة في غزة، حيث تدرس التمريض، بسبب أزمة المواصلات وارتفاع أجور النقل، فيما تعتمد على زميلاتها في تعويض ما يفوتها من محاضرات.

أزمة زيوت وقطع غيار

ويقول مواطنون وسائقون إن أزمة المواصلات لم تعد مرتبطة فقط بأسعار الوقود، بل باتت تشمل انعدام الزيوت وقطع الغيار والإطارات، إلى جانب الدمار الواسع الذي طال الطرق والبنية التحتية.

ورغم توفر السولار نسبيا، إلا أن سعر اللتر الواحد استقر عند نحو 30 شيكلا، (الدولار يساوي 2.9 شيكل" وهو ما يعد مرتفعا مقارنة بالأوضاع الطبيعية، غير أن الأزمة الأشد تتمثل في فقدان زيوت المركبات و"الفلاتر" وقطع الغيار بشكل شبه كامل.

ويضطر سائقون إلى استخدام "زيوت محروقة" ومعاد تدويرها بأسعار باهظة، إذ يصل سعر الكيلو الواحد منها إلى نحو 4500 شيكل، في وقت أصبحت فيه قطع الغيار شبه معدومة، ما يدفع إلى تعطّل المركبات في ظل عدم القدرة على إصلاحها.

كما تفاقمت أزمة الإطارات "الكاوتشوك"، حيث وصل سعر الإطار الواحد المستعمل أو المتهالك إلى نحو 4500 شيكل، رغم كونه خاضعا للترقيع والإصلاح المتكرر، في ظل غياب الإطارات الجديدة عن الأسواق.

ويشير سائقون إلى أن تدمير الطرق وتجريفها زاد من استهلاك الإطارات بشكل كبير، إذ تحولت غالبية الشوارع إلى طرق ترابية مليئة بالحصى والرمال، بينما بات العثور على شارع معبد أمرا نادرا.

تحديد عدد الركاب بسبب الأزمة

وأدى ذلك إلى تغيير قواعد العمل في قطاع النقل الداخلي، حيث بدأ السائقون بتحديد عدد الركاب المسموح بنقلهم حفاظا على الإطارات والمركبات، فبعضهم يرفض تحميل أكثر من أربعة ركاب، فيما يفرض آخرون رسوما إضافية على أي حمولة زائدة.

وفي ما يتعلق بأسعار النقل، يؤكد الصحفي محمد حسن في حديث لـ"عربي21" أن الأزمة أكثر تعقيدا، إذ ارتفعت أجور سيارات الأجرة الخاصة بشكل كبير، حيث قد تصل تكلفة التنقل داخل مدينة غزة إلى ما بين 50 و65 شيكلا لمسافات قصيرة نسبيا. أما المواصلات العامة الداخلية، فقد ارتفعت من شيكلين قبل الحرب إلى خمسة شواكل حاليا كحد أدنى، بينما تختلف الأسعار بحسب المسافة والوجهة. وبالنسبة للتنقل بين المحافظات، تتراوح أجرة نقل الشخص الواحد من مدينة غزة إلى دير البلح بين 15 و20 شيكلا، وقد ترتفع إلى 35 شيكلا عند التوجه إلى مناطق متقدمة داخل خانيونس، تبعا لنقطة الوصول وظروف الطريق.

إنفوجرافيك

د. إياد إبراهيم القرا

حين تسقط كل الأقنعة

لم تكن المشاهد التي وثّقت اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي وإهانتها للمتضامنين الأجانب الذين جاؤوا لكسر الحصار عن غزة حادثة عابرة أو تصرفًا فرديًا يمكن عزله عن طبيعة هذا الكيان، بل كانت انعكاسًا صريحًا للوجه الحقيقي للاحتلال الإسرائيلي الذي حاول لعقود طويلة أن يقدّم نفسه للعالم أنه "واحة ديمقراطية" وسط المنطقة.

ما جرى مع المتضامنين الأجانب كشف جزءًا يسيرًا فقط من العقلية التي تحكم المؤسسة الإسرائيلية؛ عقلية تقوم على العنصرية والتجبر والإذلال والقهر، ولا تفرّق بين فلسطيني أو أجنبي عندما يتعلق الأمر بفرض الهيمنة بالقوة وإرهاب كل من يقف في وجه جرائمها.

فالرسالة التي أراد الاحتلال إيصالها لم تكن موجهة فقط إلى من كانوا على متن السفينة أو المشاركين في فعاليات كسر الحصار، بل إلى الشعوب والدول التي جاؤوا منها: أن إسرائيل قادرة على البطش، وأنها لا تخضع لقانون أو قيم أو أعراف دولية.

هذه المشاهد أعادت التذكير بما يتعرض له الأسرى الفلسطينيون يوميًا داخل سجون الاحتلال، حيث الإهانة والتعذيب والعزل والتجويع والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية، تحت إشراف مباشر من شخصيات متطرفة في حكومة الاحتلال، يتقدمهم إيتمار بن غفير الذي جعل من إذلال الأسرى الفلسطينيين سياسة معلنة يتفاخر بها أمام جمهوره اليميني المتطرف.

وما شاهده العالم مع المتضامنين الأجانب ليس إلا نسخة مخففة عما يعيشه آلاف الأسرى الفلسطينيين منذ سنوات طويلة بعيدًا عن عدسات الإعلام.

الحقيقة التي يجب أن يدركها العالم أن ما يجري في غزة لم يكن استثناءً طارئًا، بل هو امتداد طبيعي لعقيدة إسرائيلية قائمة على نفي الآخر وسحقه.

فحرب الإبادة التي شهدها قطاع غزة خلال الأشهر الماضية، وما رافقها من قتل وتجويع وتدمير واستهداف للمدنيين والمستشفيات ومراكز الإيواء، كشفت بوضوح أن الاحتلال لا يمتلك أي رادع أخلاقي أو إنساني.

والأخطر أن كثيرًا من الجنود الإسرائيليين تفاخروا علنًا بجرائمهم، ووثقوا عمليات القتل والتنكيل بالفلسطينيين بأنفسهم، في مشهد يعكس حجم الانحدار الأخلاقي الذي وصلت إليه المؤسسة العسكرية والمجتمع الذي يحتضنها.

إن بن غفير وسموتريتش وغيرهما من رموز التطرف ليسوا حالة شاذة داخل إسرائيل، بل هم نتاج طبيعي لعقود من التحريض والعنصرية والكراهية التي ترسخت داخل المجتمع الإسرائيلي. هذا المجتمع الذي نبذته أوروبا في مراحل تاريخية بسبب ممارسات مشابهة، يعيد اليوم إنتاج العقلية ذاتها ضد الشعب الفلسطيني، لكن تحت غطاء سياسي ودعم غربي مستمر.

كما أن ما حدث يمثل رسالة مباشرة إلى الوسطاء والمؤسسات الدولية والإنسانية التي التزمت الصمت طويلًا أمام جرائم الاحتلال، أو حاول بعضها تبريرها أو التخفيف من وقعها.

فحين يعتدي الاحتلال على متضامنين أجانب أمام الكاميرات، فكيف يكون الحال مع الفلسطينيين داخل غزة والضفة والسجون بعيدًا عن أعين العالم؟

لقد بات واضحًا أن المجتمع الدولي أمام اختبار أخلاقي حقيقي.

فمذكرات الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية بحق قادة الاحتلال يجب ألا تبقى حبرًا على ورق، بل ينبغي أن تتحول إلى خطوات عملية لمحاسبة مجرمي الحرب ووقف سياسة الإفلات من العقاب التي شجعت إسرائيل على التمادي في جرائمها.

العالم اليوم بحاجة إلى أن يصحو، ليس فقط دفاعًا عن الفلسطينيين، بل دفاعًا عن القيم الإنسانية ذاتها.

فكيان يقوم على الاحتلال والعنصرية والإبادة لا يمكن أن يكون شريكًا في الاستقرار أو السلام، وأي محاولة لتجميل صورته أو تجاهل جرائمه لن تغيّر حقيقته، بل ستمنحه مزيدًا من الوقت لمواصلة جرائمه بحق الإنسانية جمعاء.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN